1947/07/01
890 F. 00/7-547 (2)

مذكرة محادثات بين عبدالإله الحافظ وزير الخارجية العـراقي بالنيابة وجورج ودزورث George Wadsworth السفـير الأمريكي في بغداد، مؤرخة في ١ يـوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة رقم ١٤٠ من ودزورث إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يوليو ١٩٤٧م.

يقول ودزورث إنـه أثار مسألة مشـروع سورية الـكبرى وسياسة المـلك عبدالله بـن الحسين تجاه الدول العربية، بعد أن لخص آراء وزارة الخارجية الأمريـكية حول المسألة كما وردت في برقيتها رقم ٢٤١ (ورد الرقم في وثائق أخـرى على أنه ٢١٤)، المؤرخة فـي ٢٧ يونيو ١٩٤٧م. وقد وافق الحـافظ على أن الظروف الحالية غير مناسبة لطرح مشروع سورية الـكبرى، لكنـه استعرض خلفـيات الموضوع، مشيرا إلى أن الـكتلة الوطنية في سوريـة بحضور شـكري القوتـلي ورياض الصلح كانت قد رشحت الأمير عبدالإله بن علي بن الحسين لتولي عرش سورية، وبعد وفاة الملك غازي أعربت الجماهير في دمشق وبيروت عن تعاطفها مع الملك فيصل الثاني.

وتقول المذكرة إن الحـافظ لمّح إلى عدم وجود ما يجـعل الملك عبدالـله يأخذ بعين الاعتبار موقف المملـكة العربية السعودية أو مصر حول هذه المسألة، فالملك عبدالعزيز آل سعود حسب قولـه قد أخذ الحجاز، ويبدو أنه يثير من جديد مسألة حدود المملكة الشمالية من خلال المطالبة بالعقبة. كما انتقد الحافظ موقف عبدالرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربـية، وقال إنه لا يدري بالضـبط موقف البريطانيين من مشروع سورية الكبرى، فهم يدّعون أنهم محايدون.

R. 1

1947/07/01
890 F. 0011/7-147 (2)

رسالة سريـة رقم ٢٩٢ موقعة من ريـفز تـشايـلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمـريكـي فـي جدة إلـى وزير الخـارجـية الأمريكي، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يروي تشايلدز بالتفصيل الملابسات التي أدت إلى إعفاء الأمـير ناصر بن عبدالـعزيز أمير الرياض من منصبه وتعيين الأمير سلطان بن عبدالعزيز خلفا له. ويذكر في هذا السياق زيارة الأمير ناصر للولايات المتحدة مع أخيه الأمير فيصل بن عبدالعزيز.

ويقول تشايلدز إن المـلك عبدالعزيز آل سعود عقد بعد قرار الإعفاء مجلساً ضم جميع أولاده وحـذّرهم مـن الخـروج عـن نهـج أسلافهم، وذكر لهم أنه قد لا يعيش طويلا، وأن المملكة العربية السعودية محاطة بالخصوم، وأن الانحراف عن النهـج السليم سيضعف آل سعود. ويتحدث تشايلدز عن ردود الفعل على هذه الحادثة.

R. 2

1947/07/01
890 F. 24/7-147 (2)

رسالة سرية رقم ٢٩٣ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ١٩/٨/١٥٩٢ من فؤاد حمزة وزير الدولة السعودي إلى تشايلدز، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م مع مرفقيْها.

يشير تشايلدز إلى رسالته رقم ٢٧٤ المؤرخة في ٤ يونيو ١٩٤٧م، ويرفق ترجمة لرسالة من فؤاد حمزة بشأن إعادة النظر في اتفاقية الممتلكات التابعة لفائض العتاد الأمريكي المبرمة مع الحكومة السعودية. ويعلق تشايلدز على النفقات التي تكبدتها الحكومة السعودية لاستصلاح المعدات التي اشترتها في الظهران، والمدرجة ضمن رسالة من جون روجرز John M. Rogers نائب رئيس شركة بكتل الدولية المحدودة Bechtel International Inc. في جدة إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٧م ومرفقة برسالة فؤاد حمزة، ويبين أن تكلفة إنشاء مخيم الظهران التي أدرجت ضمن النفقات المشار إليها لا يمكن أن تؤخذ في الاعتبار لدى إعادة النظر في التزامات الحكومة السعودية بموجب الاتفاقية المذكورة، باعتبار أن الحكومة السعودية ستستفيد من المباني الدائمة التي تم إنشاؤها في مطار الظهران لإسكان موظفي شركة بكتل القائمين على برنامج استصلاح تلك المعدات.

وبناء على ذلك يورد تشايلدز أرقاماً تقديرية مختلفة لتلك النفقات ليتوصل منها إلى الفارق بين التكلفة التقديرية لبرنامج الاستصلاح كما حُددت أصلاً وبين المبلغ الذي قد تنفقه الحكومة السعودية فعلا. ويقول إنه سبق أن قدّر هذا الفارق بحوالي ٣٠٠ ألف دولار في رسالته رقم ٢٧٤ المشار إليها آنفاً.

ويلفت تشايلدز الانتباه إلى تعليق من فؤاد حمزة يراه مصيباً على ما ذكره تشايلدز في مذكرته إلى وزير المالية السعودي، المؤرخة في ٣١ مايو ١٩٤٧م. فقد أشار حمزة في تعليقه ذاك إلى أن الحديث عن نسبة السعر الذي تم به بيع المعدات التابعة لفائض العتاد الأمريكي إلى المملكة ومقارنتها بالتكلفة الأصلية لتلك المعدات قد يُعتد به لو كانت تلك المعدات جديدة. لكنها في الحقيقة مستعملة بل ومستهلكة، ممّا يجعل أي مقارنة بين سعر بيعها وتكلفتها الأصلية فيه قدر غير قليل من التضليل. ويرى تشايلدز أن فؤاد حمزة مصيب إلى حد بعيد في تعليقه هذا.

R. 3

1947/07/01
890 F. 248/5-2247 (1)

برقية رقم ١٧٣ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول مارشال إن وزارة الحرب ترى أن على حكومة المملكة العربية السعودية إذا أرادت أن تتولى الإشراف الإداري على الطائرات المدنية في مطار الظهران، بما في ذلك الجمارك وحقوق الهبوط والرسوم، وفق ما جاء في برقية المفوضية رقم ٢٠١ المؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٤٧م، فعليها أيضا أن تتولى خدمة تلك الطائرات وإعادة تزويدها بالوقود وصيانتها. ويقول إن وزارة الحرب، حسب تعميمها رقم ٩٨ المؤرخ في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م، ترى ضرورة أن يقوم الأمريكيون بتحصيل الرسوم من الطائرات المدنية طوال مدة إشرافهم على صيانة الطائرات وتزويدها بالوقود وقيامهم بتدريب الكوادر السعودية على هذه المهام، ولكن دون أن يتقاضوا أية رسوم من الطائرات السعودية. ويبين مارشال أن وزارة الخارجية الأمريكية تعتقد أن من غير المحتمل في الوقت الراهن أن تتوفر العناصر السعودية المطلوبة لتولي مسؤولية صيانة الطائرات المدنية وتزويدها بالوقود، ويطلب من الوزير المفوض الأمريكي في جدة الاتصال بالظهران، وإبلاغ وزارة الخارجية السعودية بمرئياته في هذا الشأن.

R. 1

1947/07/03
890 F. 12A/7-347 (1)

مذكرة بشأن تقديم وزارة البحرية الأمريكية مساعدات مالية لمستوصف المفوضية الأمريكية في جدة من كارل ساور .Carl A Sauer رئيس قسم المكتبات والمعاهد بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية إلى إدارات عدة في الوزارة، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير ساور إلى رسالة مرفقة (غير موجودة مع الوثيقة) كتبت بناء على اقتراح من وزارة البحرية الأمريكية. ويذكر أن مستوصف المفوضية الأمريكية افتتح في جدة عام ١٩٤٥م، وأنه اكتسب المزيد من الأهمية بالنسبة إلى الأمريكيين هناك، لكن نفاد المخصصات المالية جعل المفوضية تبحث عن مصدر تمويل جديد لإبقاء المستوصف مستمرا في عمله. ويوضح ساور أن الخطط الحالية تشمل تبرعات من الشركات الأمريكية ودفعات مالية من السلك الدبلوماسي الأجنبي. ويخلص إلى القول إن استجابة وزارة البحرية لهذا الطلب ستدعم المستوصف وما يقوم به من نشاط يسهم في تحسين الظروف الصحية العامة في جدة.

R. 2

1947/07/03
890 F. 6363/7-347 (1)

برقية سرية رقم ٢٧٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد تشايلدز أن سلسلة من الاجتماعات امتدت حوالي خمسة أيام بين الملك عبدالعزيز آل سعود ووليم مور William Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company قد انتهت، وأنها حققت نتائج مرضية حسب تقديرات جاري أوين Garry Owen أحد مسؤولي الشركة. ويضيف تشايلدز أن وليم لناهان William Lenahan سيصل إلى جدة في اليوم التالي لكي يبدأ المفاوضات الخاصة بخط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) مع حكومة المملكة العربية السعودية.

R. 7

1947/07/03
890 F. 7962/7-547 (3)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى دايل سيدز Lieut.-Col. Dale S. Seeds آمر مطار الظهران، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة تغطية موقعة من تشايلدز إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger مسؤول شؤون المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٥ يوليو ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى أنه تسلّم رسالتيْ سيدز المؤرختين في ١ و٢ يوليو ١٩٤٧م، ويفيد أن ما ذكره سيدز حول تقسيم المسؤوليات بينه وبين سالم نقشبندي يبعث على الاطمئنان. ويفيد أن نقشبندي زاره في اليوم السابق، وتحدث إليه عن العلاقة الودية بينه وبين سيدز. ويضيف تشايلدز أنه اتفق مع نقشبندي على أن يشترك معه هارلن كلارك Harlan B. Clark السكرتير الثاني في المفوضية الأمريكية في جدة في عملية اختيار السعوديين الذين سيشاركون في برنامج التدريب في مطار الظهران، ويبين أن مسؤولية الاختيار تعود إلى نقشبندي وأن دور كلارك استشاري محض. ويقول تشايلدز إن نقشبندي يأمل في إرسال المتدربين الذين يتم اختيارهم إلى الظهران خلال الأسبوع التالي.

ويذكر تشايلدز أنه أوضح لنقشبندي آراءه حول برنامج التدريب، ونصحه أن يكون شديد الصبر، وبين له إمكانية الاستفادة من خبرات سيدز الواسعة حتى في مجال الأعمال المخصصة لنقشبندي وذلك في إطار من التعاون الودي، وامتدح تشايلدز سيدز وأشار إلى صعوبة المهمة التي يضطلع بها. وبيّن أنه أكد لنقشبندي مسؤولية حكومة المملكة العربية السعودية في رعاية المسافرين المدنيين العابرين، وأشار عليه بأن يطرح هذه المسألة على الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي، وبين القيمة الدعائية الكبيرة للعناية بهؤلاء المسافرين، واقترح إقامة فندق بالقرب من المطار ليستعمله المسافرون عند الطوارئ.

ويضيف تشايلدز أنه بحث مع نقشبندي موضوع تأمين سكن لعائلته وعائلة المترجم

المرافق له، وبعض الطلبات التي تقدم بها نقشبندي، وأوضح له قلة الإمكانيات في الوقت الراهن.

ويؤكد تشايلدز لسيدز أن أفضل وسيلة للتعامل مع المسؤولين السعوديين هي اتباع الصراحة والصدق، كما ينصح سيدز بالتعاون مع نقشبندي من أجل نجاح برنامج التدريب المرتقب، والابتعاد عن إعطائه أي انطباع بتجاهل سلطاته. ويذكر تشايلدز أنه أبلغ وزارة الخارجية السعودية بأن المترجم الذي تم تعيينه غير متمكن من اللغة الإنجليزية، لكن نقشبندي أكد له أن إجادة ذلك المترجم للإنجليزية ستصبح ممتازة خلال بضعة أشهر.

R. 10

1947/07/04
890 F. 504/7-447 (1)

رسالة موقعة من دي ستفانو M. di Stefano من السفارة الإيطالية في واشنطن إلى هنري فيلارد Henry S. Villard نائب مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يرفق دي ستفانو ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفهية من وزارة الخارجية الإيطالية إلى السفارة الأمريكية في روما، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٤٧م، تتعلق بمعاملة شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company للعمال الإيطاليين في رأس تنورة، ومعها مذكرة من السفارة الإيطالية في واشنطن، غير مؤرخة، حول الموضوع نفسه، ويطلب دي ستفانو توضيحات عن المسألة من وزارة الخارجية الأمريكية.

R. 4

1947/07/04
890 F. 504/7-447 (2)

مذكرة سرية من السفارة الإيطالية في واشنطن، غير مؤرخة ومضمنة طي رسالة من دي ستفانو M. di Stefano من السفارة الإيطالية في واشنطن إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

تتحدث المذكرة عن معاناة ألفي عامل إيطالي يعملون في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في رأس تنورة. ويذكر أن الإضراب الذي نفذه هؤلاء العمال في ٣٠ يوليو ١٩٤٥م أدى إلى تحسن في نوعية المياه المقدمة وكذلك في نوعية الطعام، لكن منظمي الإضراب طُردوا من عملهم.

وتبين المذكرة سوء الوضع في مخيم العزيزية الذي يقيم فيه العمال الإيطاليون، موضحة أنه رغم بعض التحسن في الأوضاع مؤخرا، فإن وضع الإيطاليين لا يزال أدنى من العمال الأمريكيين والعرب. وتعطي المذكرة تفاصيل توضح ذلك، وهي تفاصيل

تتعلق بالأجور والقيود المفروضة على تحركات العمال، ومستوى الخدمات الصحية والطبية، وساعات العمل الإضافية المفروضة دون تعويض، والتسريح التعسفي، والتحكيم في الخلافات. وتبين المذكرة أن إدارة الشركة أوفدت مفتشاً إلى منطقة العمل، وقد أمر هذا المفتش بتحسين أوضاع العمال الإيطاليين، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث بعد مغادرته المكان.

وتفيد المذكرة أن ثمة في المقابل ثمانين إيطالياً يعملون لحساب الإدارة الأمريكية في مطار الظهران في ظروف ملائمة. وتعرب الحكومة الإيطالية عن أملها في تحسين أوضاع العمال الإيطاليين في أرامكو ومعاملتهم على قدم المساواة مع أقرانهم من الأمريكيين.

R. 4

1947/07/05
711.90 F. 27/6-1447 (2)

برقية رقم ١٧٦ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يطلب مارشال إجراء تعديلات على مسودة اتفاقية النقل الجوي التي أُرسلت مع تعليمات وزارة الخارجية المضمنة طي رسالتها رقم ٨٠ المؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٤٧م. ويبين أن التعديل الأول المطلوب هو إضافة بند جديد ينص على أن تبقى أية حقوق أو امتيازات منحها أي من الطرفين لخطوط جوية تابعة للطرف الآخر سارية المفعول دون تغيير. ويتناول التعديل الثاني الترقيم والصياغة بشكل يجعل العبارة المتعلقة بالخطوط المباشرة دون توقف تنطبق على وصفيْ المسارات الجوية الواردين في المسودة.

وفي إشارة إلى برقية المفوضية رقم ١١٩ المؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م، يقول مارشال إنه يأمل ألا يؤدي عدم وجود مستشار لشؤون الطيران لدى الحكومة السعودية إلى تأخير التوقيع على الاتفاقية، مبيناً أن انتظار توظيف هذا المستشار سيؤدي إلى تأخير غير مرغوب فيه في إبرام الاتفاقية.

R. 12

1947/07/05
890 F. 00/7-547 (11)

رسالة سرية رقم ١٤٠ موقعة من جورج ودزورث George Wadsworth السفير الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها ١٢ وثيقة تتعلق بالأحداث العربية الراهنة وبمشروع سورية الكبرى وبالمعاهدات المبرمة بين العراق وكلّ من تركيا والأردن.

يرفق ودزورث نسخاً من الوثائق التي اعتمد عليها في إعداد برقيته رقم ٢٨٠ المؤرخة في ٥ يوليو ١٩٤٧م والتي وجهها رداً على برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٢٤١، المؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م،

والتي تطلب منه التعليق على ما ذكره ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض في جدة الوارد في برقيته رقم ٢٥٢، المؤرخة في ٢٠ يونيو ١٩٤٧م، عن قلق الملك عبدالعزيز آل سعود من المعاهدة التي أبرمت مؤخراً بين العراق وكل من تركيا والأردن، وخشيته من أن يكون ذلك التحرك موجهاً بتحريض من بريطانيا ضد المملكة العربية السعودية.

ويشير ودزورث إلى برقية الوزارة رقم ٢٢٧ المؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٤٧م والتي تستعلم فيها عن توجهات السياسة العراقية، وعما إذا كانت المعاهدتان المذكورتان تعكسان بالفعل ابتعاد العراق عن الجامعة العربية، كي تتمكن الوزارة من تحديد سياستها في المنطقة.

ويستعرض ودزورث ما ذكره في عدد من برقياته إلى الوزارة في شهر يونيو حول زيارة الملك عبدالله بن الحسين للعراق، واقتراح ودزورث الداعي لأن تعيد الولايات المتحدة تأكيد سياستها العامة في المنطقة التي تحث على التعاون العربي، ولقاءين بينه وبين الملك عبدالله ذكر فيهما أنه يهدف إلى إعادة توحيد سورية وإقامة اتحاد فدرالي بينها وبين العراق والأردن. ويكرر وردزورث ما ذكره في تلك البرقيات من أن صالح جبر رئيس الوزراء العراقي أبلغه أنه ما دامت وزارته في الحكم فإن العراق لن يتخذ أي إجراء يؤيد طموحات الملك عبدالله، وأن العراق سيدعم علاقاته مع الدول العربية ودول حلف سعدأباد، وسيشجع التعاون بين المجموعتين.

ويوضح ودزورث أنه فيما تبقى من رسالته سيورد ما استطاع جمعه من معلومات حول الموضوع وفقا لتسلسلها التاريخي. وتتكون تلك المعلومات من حديث أجراه ودزورث مع فاضل الجمالي وزير خارجية العراق يوم ١١ يونيو ١٩٤٧م، ومقتطف من بيان رسمي عن المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك عبدالله في اليوم نفسه، ومقتطف من تصريح أدلى به الجمالي لصحيفة «المقطم» القاهرية يوم ١٣ يوليو ١٩٤٧م، وحديث أجراه ودزورث مع توفيق السويدي رئيس وزراء العراق السابق يوم ١٥ يونيو ١٩٤٧م، ومقتطفات من مذكرات أعدها كيرمت روزفلت Kermit Roosevelt الصحفي الأمريكي عن لقاءاته ما بين ١٣ و١٨ يونيو مع كل من نوري السعيد والأمير عبد الإله (بن علي بن الحسين) الوصي على عرش العراق وصالح جبر، وإشارة إلى حديث بين ودزورث وصالح جبر يوم ١٧ يونيو ١٩٤٧م، وإلى رأي الوزير المفوض السوري في بغداد حول الوضع.

وتشتمل تلك المواد أيضاً على مقابلة أجراها ودزورث مع أحمد الراوي المدير العام لوزارة الخارجية العراقية والذي شغل عددا من المناصب المهمة السابقة، والتي تبين موقف العراق الرسمي من الشيوعية، ومن البلبلة

التي أحدثـها الملك عبدالله بمـشروع سورية الكبرى، ومن العلاقات بين الدول العربية، والعلاقات السورية- العراقية بصورة خاصة.

وفيمـا يتعلق بالـنقطة الأخيـرة، يقول ودزورث إن الراوي ذكر له المحاولات الـتي قام بها نوري السعيد في أوائل عام ١٩٤٦م لعقد معـاهدة مع سورية مشابهة للـمعاهدة العراقية- التركية، والتـي اتضح من خلالها أن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء السوريّين شعرا أن توقيعهما على معاهدة من ذلك القبيل أمر لا يمـكن تحقـيقـه دون إغضاب المـلك عبدالعزيز آل سعود. ويبين ودزورث أن نوري السعيد أكد له في حديث جرى يوم ٢٩ يونيو ١٩٤٧م أن السبب الوحيد لفشل مفاوضاته مع الـسوريين كـان عدم رغبة قـادتهم فـي إغضاب الملك عبدالعزيز.

ومن المواد التي يـوردها ودزورث أيضا تعـليـق أبداه الـقاضـي بريتـشارد Justice Pritchard وآخر صدر عن المفتش العام رنتون Inspector General Renton رئيـس البـعثـة العسـكرية البـريطانية إلـى الجيش العـراقي يعكسان وجهة نظر البريطانيين الموجودين في العراق بشـأن مشروع سورية الكبرى. كـما يورد ودزورث مقتطـفاً من محادثات جرت بينه وبين دي يونجي Monsignor de Jonghe مبعوث الفاتيكان في العراق.

وفي الصفحة التاسعة من الرسالة يورد ودزورث مقتطفاً من محادثات مع عبدالإله الحافظ وزير الخارجية العراقي بالنيابة، الذي قال إن سياسة العراق هي الامتناع عن أية مشاركة في مشروع سورية الكبرى، وتحدث عن تـبعية الأمـير عبـدالإله لعمـه الملك عبدالله، وذكر في هذا السياق أن الرئيس شكـري القوتلـي عامل الأميـر عبدالإلـه بازدراء، وأن الملك عبدالعزيز يريد العقبة، وأن عبدالرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربيـة يتصرف وكأنه رئيس دولـة كبرى.

وبعـد هذا الاستـعراض الـذي يسلـط ودزورث الأضواء فيه علـى نقاط مهمة في مرفقات رسالته، يشير في الصفحة العاشرة إلى التعليمات المضمنة في برقية الوزارة السرية رقم ٢١٤ المـؤرخة في ٢٧ يـونيو ١٩٤٧م (ويلاحظ أن رقم البرقية ورد في بداية الرسالة على أنه ٢٤١) والتي تطلب منه التعليق على ما ذكره تشايلدز بشأن قلق الملك عبدالعزيـز من المعاهدتين المبرمتين مؤخراً بين العراق وكل من تركيا والأردن. ويورد ودزورث الـنتائج التي توصل إليها من خـلال المعلومات التي يستعرضهـا في الرسالة، وهي نتائج تتعلـق بسياسة الملك عبدالله وسياسة العراق، ومنها أن المعاهدتـين ليستا موجهـتين مباشرة ضد الحكومة الـسعودية مع أنهمـا توافقان هوى البريطانيين وأنهما موضع ترحاب من الأسرة الهاشمية باعتبار أنهما تدعمان مركـزها أمام الملك عبدالعزيز.

ويقول ودزورث في الصفحة الثانية عشرة من رسالته إنه تسلم نسخة من رسالة تشايلدز رقم ٢٨٤ المؤرخة في ٢٣ يونيو ١٩٤٧م والتي أورد فيها معلومات عن محادثاته مع الملك عبدالعزيز. ولا يرى ودزورث أي دليل في تلك الرسالة ينفي النتائج التي أوردها. لكنه يرى أن اقتراح الملك عبدالعزيز الداعي إلى تشاور الحكومة الأمريكية مع البريطانيين للتوصل إلى نظرة مشتركة لمسائل الشرق الأدنى يستحق الدراسة، ويعرب عن اعتقاده أن وزارة الخارجية الأمريكية قد تستحسن هذا الأسلوب بالنسبة إلى مشروع سورية الكبرى، فلا يمكن إقناع الملك عبدالله بالعدول عن السبيل الذي يسلكه إلا من خلال البريطانيين أو بالتعاون معهم. كما يمكن إبلاغ الملك عبدالله، والولايات المتحدة تتجه إلى الاعتراف باستقلال الأردن، أن عليه التخلي عن أية تحركات جديدة تهدف إلى إعادة المجد الهاشمي.

R. 1

1947/07/05
890 F. 42/7-547 (2)

رسالة رقم ٥٢ من والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يتحدث بايلي عن حفل تخريج الطالب الأول من المدرسة الابتدائية الأمريكية في الظهران من بين ٢٧ طالباً، ويقول إن الحفل أقيم يوم ١ يوليو ١٩٤٧م بحضور عدد كبير من المدعوين، ويمتدح إنجاز أشفورد H. T. Ashford المشرف على شؤون التعليم في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ونيرباس G. M. Nearpass المشرف التعليمي، والمعلمتين ماري لينارديني Mary Leonardini وجين سيلي Jane Seeley. ومن الطلاب تذكر الرسالة بيلي تريسي Billy Tracy وتشارلز رودستروم Charles Rodstrom والطالب الخريج مايلز سنايدر Miles Snyder. وتقول الرسالة إن هاريسون Dr. P. W. Harrison عضو البعثة الأمريكية في المنامة ألقى كلمة في الحفل الذي اشتركت في تنظيمه كير R. C. Kerr مشرفة الجمعية الموسيقية في نادي السيدات.

R. 4

1947/07/05
890 F. 51/7-547 (1)

برقية رقم ١٣١ من جيمس ريفز تشايلدز James Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

ينقل تشايلدز ترجمة لمقالة نشرتها صحيفة «البلاد السعودية» في عددها الصادر في مكة المكرمة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م. وقد جاء فيها إن الفضيل الورتلاني أمين جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا ذكر لدى عودته من

اليمن أن إمام اليمن لم يبرم أية معاهـدة مع الولايات المتحدة.

R. 5

1947/07/07
890 F. 7962/7-747 (2)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى دايـل سيدز Lieut.-Col. Dale S. Seeds آمر مطار الظهران، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة تغطية موقعة من تشايلدز إلـى ريتـشارد سـانجر Richard H. Sanger مسؤول شؤون المملكة العربية الـسعودية في قسم شؤون الشـرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٧ يوليو ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى رسالته السابقة المؤرخة في ٣ يوليو ١٩٤٧م، ويقول إن وزارة الخارجية السعودية طلبت مجدداً تأمين تسهيلات لإسكان عدد من الموظفين لمساعدة سالم نقشـبندي في مطار الظهران، بما في ذلك سبعة من المعاونين من الضباط السعوديين. ويذكر تشايلدز أنه رد على طلب وزارة الخارجية الـسعودية مبيناً أنه طبقاً لاتفاقية برنامج التدريب في مطار الظهران، وهي المرفق رقم ٢ ضمـن الخطاب رقم ٢٢٦ المؤرخ في ٣١ مـايو (أيار) ١٩٤٧م، تتـعهد الحكومة الأمريكية بتأمين مساكن المتدربين فقط على نفقتها. كما تنص الاتفاقية على أن تتولى الحكـومة الأمريـكية تـعيين جـميع المـدربين والمديرين.

ويقول تشايلدز إن نقشبندي زاره في وقت لاحق وأوضح أنه يدرك أن أية مرافق تؤمنها الحكومة الأمريكية ستكون من قبيل الاستثناء. ويضيف تشايلدز أنه أخبر نقشبندي بصعوبة تأمين مرافق إضافية في ذلك الوقت، واقترح علـيه أن يتـحدث إلى الأمـير منـصور بن عبدالعزيز بشأن إقامة مخيّم لإسكان الموظفين السعوديين من النوع الذي تستخدمه الحكومة السعودية في مطار جدة. ولكنه بيّن لنقشبندي أن الأمر يعتمد على موافقة سيدز من جهة، وعلى مدى استعداد الحكومة السعودية لإقامة ذلك المخيم من جهة أخرى.

ويوضـح تشايلـدز أن من الضروري التـمييز بـين الموظفـين السعوديـين الذين سيشـاركون في برنامـج التدريب والذيـن يرغب نقـشبندي في تعييـنهم معاونين له بصفته المدير المدني في المطار. لذلك يقترح تشايلدز عدم الاعتراض على تعيين من يريد نقشبندي توظيفهم. ويذكر تشايلدز أنه شرح لنقشبندي أن سيدز سيبذل كل ما في وسعه للتعاون في هذا المجال، لكن ثمة صعوبات جمة لابد من تذليلها.

وينقل تشايلدز عن هارلن كلارك Harlan B. Clark السـكرتيـر الثانـي في المفـوضية الأمريكية في جدة قوله إن عملية فرز المتدربين تسير سيراً حسناً، وإن الدفعة الأولـى البالغ عددها حوالي ٣٠ متدربـا مشجعة. ويذكر تشايلدز أنه يرفق نـسخة إضافية من رسالته

هذه ليبعثها سيدز إلى جيمس باول General James F. Powell آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي في أوروبا إذا أراد.

R. 10

1947/07/08
890 F. 041/7-2847 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لمذكرة من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٣١١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م.

تشير وزارة الخارجية السعودية إلى المذكرة التي تسلمتها من المفوضية الأمريكية والمؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م بشأن المحادثات التي جرت بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي وتشايلدز حول إمكانية ابتعاث سعوديين للاطلاع على إجراءات التحقيق في القضايا الجنائية في الولايات المتحدة. وتقول الوزارة إن من غير الممكن ابتعاث أي من المسؤولين السعوديين في ذلك الوقت نظراً إلى اقتراب موسم الحج، وترغب في تأجيل الموضوع إلى ما بعد انتهاء الموسم. وتبين الوزارة أن طاهر رضوان سبق أن أبلغ هذه الرغبة للوزير المفوض الأمريكي شفهياً.

R. 2

1947/07/08
890 F. 796/7-1047 (5)

نسخة من مذكرة سرية أعدها هارلن كلارك Harlan B. Clark السكرتير الثاني في المفوضية الأمريكية في جدة إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٩٤ موقعة من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو ١٩٤٧م.

يفيد كلارك أنه شارك في عملية اختيار ثلاثين طالباً مرشحاً من بين ١٠٨ متقدمين للاشتراك في برنامج التدريب في مطار الظهران. ويذكر أن عملية الاختيار تمت بالتعاون مع سالم نقشبندي ضابط الارتباط السعودي في المطار. ويضيف كلارك أن المقبولين من المتقدمين سيتوجهون إلى الظهران قريباً لبدء التدريب، مبيناً أن بعضهم يحملون الشهادة الثانوية من مصر، وأن لدى كثير منهم إلماماً باللغة الإنجليزية. ويذكر كلارك أنه تم اختيار دفعة ثانية مؤلفة من ١٥ مرشحاً، إلا أن هؤلاء سيمكثون في الطائف، حيث سيخضعون لدورة في اللغة الإنجليزية، وسيشكلون الدفعة الثانية من المتدربين.

وينقل كلارك عن نقشبندي أن تسعة طلاب مبتعثين للدراسة في القاهرة سيعودون إلى جدة للانضمام إلى الدفعة الثانية، كما سينضم إليها سبعة آخرون بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية في مكة المكرمة. ويذكر كلارك

أن كل طالب من المتدربين المقبولين سيتقاضى مرتباً شهرياً قدره مائة ريال سعودي، بالإضافة إلى بدل النفقات اليومية.

ويورد كلارك عددا من الانطباعات التي تكونت لديه أثناء اختيار الطلاب، فهو يثني على نقشبندي باعتباره من خيرة الضباط السعوديين، ويورد بعض المعلومات عن خلفيته العائلية وعن مهماته العسكرية السابقة، ومنها أنه كان ضابط اتصال مع البعثة العسكرية الأمريكية في الطائف خلال الحرب الأخيرة، ومدرب فوج الأسلحة الخفيفة السعودي. ويتوقع كلارك ترقية نقشبندي إلى رتبة رائد عندما يذهب إلى الظهران، كما يتحدث عن فرط اهتمامه بنجاح البرنامج التدريبي، مبيناً إصراره على بذل كل ما يستطيع في سبيل ذلك، ويذكر دقته في اختيار الطلاب المتدربين، وينقل عنه أنه كان يفضل استدعاء كل طالب سعودي يدرس في بيروت والقاهرة ليشارك في البرنامج. ويذكر كلارك أن نقشبندي غير راض عن عدم إجادته للغة الإنجليزية وهو يحاول تعلمها، ويبين أنه كثير السفر والقراءة، وأن موقفه من الولايات المتحدة إيجابي.

ويقول كلارك إن رشيد عدوان، مترجم نقشبندي، لا يتمتع بميزات نقشبندي من حيث الجدية في العمل، ثم يورد نبذة عن حياة عدوان وأسرته ويقول إن العلاقة بينه وبين نقشبندي جيدة. ويعرب كلارك عن خيبة أمله من عدم جدوى دروس اللغة الإنجليزية التي تلقاها المتدربون في أثناء وجودهم في جدة، فقد كان أسلوب رشيد عدوان في تدريسهم غير مجد. ويبين كلارك أنه اقترح على نقشبندي أن يبدأ المتدربون فوراً في تلقي دروس في اللغة الإنجليزية بالاستعانة بمدرّس يلازمهم طيلة فترة التدريب، وخصوصاً منهم المجموعة التي لن تشترك في الجزء الأول من البرنامج.

ثم يتحدث كلارك عن أهمية رفع الروح المعنوية لدى المتدربين من خلال العمل على إذكاء روح الحماس بينهم، كما يتناول أسلوب التعامل معهم وتأمين احتياجاتهم وسكناهم بشكل يشجعهم على تجديد تطوعهم. ويقول إنه ناقش موضوع استبدال ٢٥ بالمائة منهم سنوياً مع نقشبندي على أن يقام برنامج دائم للتوظيف والتدريب. ويرى كلارك أن من المحتمل أن يصبح موظفو الظهران مع مرور الوقت مصدرا يؤمن الموظفين الأكفاء للعمل في مجالات أخرى مثل الخطوط الجوية العربية السعودية والمطارات.

ويذكر كلارك أنه أكد للمتقدمين أهمية البرنامج، ولاحظ تزايد الاهتمام لديهم في الأيام اللاحقة مقارنة مع ما كان عليه في البداية. كما يؤكد دور التشجيع والحوافز في إذكاء روح الحماس بين صفوفهم، ويقول إن نقشبندي خير من يتولى هذا العمل، وأنه سيكون مساعداً ممتازاً لدايل سيدز Lt. Col.

Dale S. Seeds آمر مطار الظهران في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

R. 9

1947/07/09
711. 90 F. 27/7-947 (1)

برقية سرية رقم ٧٠ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يطلب مارشال من الوزير المفوض الأمريكي الرجوع إلى مسودة اتفاقية النقل الجوي السعودية- الأمريكية وإجراء بعض التعديلات على بعض فقراتها، وذلك حتى لا تكون هناك ضرورة لتفسير الوضع القانوني للمنطقة الأمريكية في ألمانيا. ويلاحظ مارشال في هذا السياق أن الحديث عن المنطقة الأمريكية في ألمانيا غير وارد بالنسبة إلى اتفاقية النقل الجوي السعودية- الأمريكية لأن طائرات شركة تي دبليو إيه TWA القادمة إلى المملكة العربية السعودية لا تمر أصلاً في ألمانيا، إلاّ أن وزارة الخارجية الأمريكية تود أن تكون جميع اتفاقيات النقل الجوي الثنائية متماثلة في صياغتها إلى أقصى حد ممكن.

R. 12

1947/07/09
890 F. 6363/7-947 (2)

برقية رقم ٢٧٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد تشايلدز أن مفاوضات اتفاقية خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline اختتمت بنجاح في جدة، وأن وليم لناهان William J. Lenahan ووزير المالية السعودي سيوقعان الاتفاقية في الرياض في اليوم التالي. ويضيف تشايلدز أن شركتي الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company والتابلاين شركتان توأمان، وأن الاتفاقية الجديدة مع حكومة المملكة العربية السعودية تمنح الشركة كل المميزات الموجودة في اتفاقيات امتياز أرامكو التي اعتبرت ضرورية لتشغيل خط أنابيب النفط وصيانته.

ويذكر تشايلدز أن رسوم العبور لن تستحق الدفع قبل ١٥ عاماً، وعندئذ لن تكون تلك الرسوم أقل مما يدفع في البلدان المجاورة، مبيناً أنه لم تحدد أية التزامات سنوية ثابتة لتسديد النفقات التي تدفعها الحكومة السعودية لقاء حماية أنابيب النفط. ويذكر تشايلدز أن الشركة تعهدت بدلاً عن ذلك بدفع التكاليف المعقولة مثل الحماية الأمنية وتأمين الماء والمدارس والمستشفيات للعاملين في كل من محطات الضخ الست على امتداد خط الأنابيب. وتضم كل واحدة من هذه المحطات عشرة أمريكيين و٧٥ عاملا عربيا و ٥٠ جنديا سعوديا. ويذكر تشايلدز أن شركة التابلاين

ستسمح للسعوديين القاطنين على مقربة من محطات الضخ بالاستفادة من هذه التسهيلات والمرافق أيضاً. ويقدر لناهان مجموع التزامات التابلاين السنوية تجاه المملكة العربية السعودية بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ ألف ومليون دولار.

ويذكر تشايلدز أن لناهان كان بعيد النظر باتخاذه موقفاً إيجابياً جداً خلال المفاوضات فيما يخص مسؤوليات الشركة الاجتماعية في المملكة، وتفضيله عدم الظهور بمظهر اللامبالاة بذلك الجانب. ويقول تشايلدز إن لناهان يرى أن الاتفاقية التي يبدو أن الحكومة السعودية مسرورة بها سيكون لها دور كبير في دعم النوايا الحسنة بين المملكة والولايات المتحدة، على النقيض من اتفاقيات أنابيب شركة نفط العراق Iraq Petroleum Co.

R. 7

1947/07/09
890 F. 6363/8-647 (4)

نسخة مذكرة من السفارة البريطانية في واشنطن إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م وهي مضمنة كملحق (أ) طي تقرير من إعداد اللجنة الفرعية للشرق الأدنى والأوسط التابعة للجنة التنسيق بين وزارات الخارجية والحرب والبحرية الأمريكية، غير مؤرخ، ومضمن طي مذكرة من سكرتارية لجنة التنسيق بين الوزارات الثلاث، مؤرخة في ٢٥ يوليو ١٩٤٧م ومضمنة بدورها طي مذكرة موقعة نيابة عن هيلدرنج J. H. Hilldring رئيس اللجنة وموجهة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

تتناول مذكرة السفارة البريطانية اقتراح شركة النفط الإنجليزية- الإيرانية Anglo-Iraqnian Oil Company بأن تشترك مع شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company في إنشاء خط أنابيب للنفط من الخليج إلى البحر المتوسط. وتبين المذكرة أن هيئة رؤساء الأركان البريطانية قدمت مذكرة لنظيرتها الأمريكية حول الجوانب الاستراتيجية المتعلقة بإنشاء هذا الخط، معربة عن الأمل في أن تؤيد هيئة رؤساء الأركان الأمريكية اقتراح أن يتبع الخط مسارا جنوبيا ينتهي في غزة. ونصحت هيئة الأركان الأمريكية بإحالة الموضوع إلى وزارتيْ الخارجية الأمريكية والبريطانية لارتباطه بمسائل تجارية وسياسية.

وتقول مذكرة السفارة البريطانية إن وزير الخارجية البريطاني بحث الموضوع مع نظيره الأمريكي في أثناء وجودهما معا في موسكو، وسلمه مذكرة جاء فيها أن الحكومة البريطانية طلبت من وليم فريزر Sir William Fraser رئيس مجلس إدارة شركة النفط الإنجليزية- الإيرانية الذي كان في نيويورك لإجراء محادثات مع شركة ستاندرد أويل أن يضغط من أجل تبني المسار الجنوبي. لكن فريزر أخبر حكومته أن شركة ستاندرد أويل تفضل المسار الشمالي. وتعرب السفارة

البريطانية عن اعتقادها بـأن من الأرجح أن شركة ستانـدرد أويل لم تعلم بوجهـة نظر الحكومة الأمريكية حول الجانب الاستراتيجي من الموضوع.

وتعرض مذكرة السفارة البريطانية النتائج الفنية والاقتصادية التي توصل إليها فريق المسح التابع لشركتيْ النفط والتي تؤيد تبـني المسار الشمالي. ومن النقاط التي توردها هذه النتائج أفضلـية حيفـا على غزة كمـحطة نهـائية، والتكلفة الإضـافية لإنشاء الخط على المسار الجنوبي وتشغيله، والارتفاعات والانخفاضات في ذلك المسار الـتي تستدعي إنشاء مـحطة ضخ إضافـية، ومرور الخط في هـذا المسار بأراض شديدة الحرارة لا تتوفر عنها معلومات كثيرة. وقد اختار فريق المسح أن تكون المحطة النهائـية في خليج الحمراء فـي لبنان أو في طرطوس أو عكا.

لكن مذكرة السفـارة البريطانية تبين أنه كلما توغل مسار خط الأنابيب والمصفاة إلى الجنوب قل تعرضهما للخطر، وساعد ذلك في نجاح العمليات الدفاعية في حال اندلاع حرب أو تعرض الشرق الأوسـط للهجوم. وتستشهد المذكرة بما حدث في الحرب الأخيرة حين لم يتمكن البريطانيون من الوصول إلى المحطة النهائية لخط أنابيب شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company الـواقـعـة فـي طرابـلس. لكن المـذكرة تبين أن أمـن خط الأنابيب ومحطـته النهائية رهن بأمن مـنابع النفط، ولم يـتم بعد تقويم إمكانـية ضمان أمن الحقول النفطية.

وتختتم المذكرة بالقول إن وزير الخارجية البريطانـي طلب من السفارة البـريطانية في واشنطن بحث الموضوع مـع وزارة الخارجية الأمريـكيـة لتـوضيح مـا إذا كانـت المزايا الاستراتيجية للمسار الجنوبي أكثر أهمية من المزايا الاقتصادية للمسار الشمالي، وتبرر أن تطلب الحكومتان من الشركتين تكبد التكاليف والصعوبات الإضافية.

R. 7

1947/07/10
890 F. 796/7-1047 (2)

رسالة سرية رقم ٢٩٤ موقعة من ريفز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريـكي فـي جدة إلـى وزير الخـارجيـة الأمريـكي، مؤرخة فـي ١٠ يوليـو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها نسـخة من مذكرة سرية موقعة بالأحرف الأولى حول اختيار المرشحين لبرنامج التدريب في مطار الظهران من هارلن كلارك Harlan B. Clark السكرتير الثاني في المفوضية الأمريكية إلى تشايلدز، مؤرخة في ٨ يوليو ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى المذكرة المرفقة من كلارك الذي اشترك في إجراء المقابلات لمائة وثمانية من الطلاب المرشحين لـلمشاركة في برنامج التدريب في مـطار الظهران، وقد تم اختيار ثلاثين منهم بالتشاور مع سالم نقشبندي ضابط

الاتصال السعودي المعيّن في مطار الظهران، إضافة إلى خمسة عشر مرشحاً آخرين سيخضعون إلى دورة في اللغة الإنجليزية أولاً قبل التحاقهم ببرنامج التدريب في الظهران.

وينقل تشايلدز عن كلارك انطباعه الحسن عن قدرات الطلاب الذين تم اختيارهم وقوله إن اختيار نقشبندي لوظيفة ضابط اتصال كان اختيارا ممتازا، وتفاؤله بنجاح دايل سيدز Lt. Colonel Dale S. Seeds وضباطه في تنفيذ برنامج التدريب. ويعرب تشايلدز عن سعادته بقرب البدء الفعلي في البرنامج، مبيناً أنه من النشاطات الفريدة والرائدة التي تؤديها المفوضية الأمريكية في جدة، وأن تحقيقه تطلب جهودا كبيرة. ويوضح تشايلدز أن المهمات الحيوية من هذا النوع هي التي تستهلك جزءا كبيرا من وقت العاملين في المفوضية، ممّا يصعب ذكره في التقارير العادية.

R. 9

1947/07/10
890 F. 00/7-1047 (2)

رسالة سرية رقم ٢٩٥ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يتحدث تشايلدز في رسالته عن المكانة التي يحظى بها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، فيقول إن يوسف ياسين يفهم طريقة تفكير الملك إلى حد كبير، ويعرف أسلوبه، ويستطيع توقع موقفه من مختلف القضايا حتى لو كان بعيداً عنه، وهذا سر المكانة الكبيرة التي يتمتع بها. ويذكر تشايلدز تأكيداً لذلك كيف اقترح عليه يوسف ياسين لدى عودته من القاهرة أن تعقد الولايات المتحدة وبريطانيا معاهدات مع الدول العربية لتوفير المزيد من الأمن في المنطقة، وكيف استدعاه الملك عبدالعزيز بعد ذلك مباشرة للحضور إلى الرياض ليحدثه في الموضوع نفسه.

ويضيف تشايلدز أنه لم يلمس ما أشيع عن ياسين من أنه يعارض المصالح الأمريكية، ويعرب عن اعتقاده بأن ياسين قد يكون غيّر موقفه ذاك لا نتيجة لزيادة مشاعر الود لديه تجاه الولايات المتحدة، بل انعكاساً لرغبة الملك عبدالعزيز في دعم العلاقات معها.

R. 1

1947/07/10
890 F. 001 Abdul Aziz/7-1047 (2)

رسالة رقم ٥٦ موقعة من والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير بايلي إلى رسالته رقم ٢٢ المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م المتعلقة بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود للظهران، ويورد مقتطفا منها جاء فيه أن الوزير المفوض

والقنصل الأمريكيّين تعرضا للإهانة حين تم إركابهما مع مساعديهما وموظفيهما في حافلة، وكانت تلك الحافلة في المرتبة الثامنة بعد سيارة الملك في الموكب الرسمي. وجاء في المقتطف أن جيمس ريفز تشايلدز James Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة أبلغ جاري أوين Garry Owen مدير إدارة العلاقات العامة في أرامكو أن ذلك التصرف لا يتناسب مع هيبة الحكومة الأمريكية ومكانتها.

ويورد بايلي أيضا مقتطفا من عدد مجلة «التايم» *Time* الصادر في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م جاء فيه أن مدير أحد الفنادق الراقية في لندن رفض استقبال وفد من السياح الأمريكيين الأغنياء لأنه كان من المقرر أن يصلوا إلى الفندق في حافلة. ويقول بايلي إن المسؤولين السعوديين والتجار العرب وغيرهم سيؤيدون مدير الفندق في تصرفه، أما مسؤولو أرامكو الذين عرّضوا الوزير المفوض الأمريكي في جدة ومساعديه والقنصل الأمريكي في الظهران للإحراج والمهانة حين أركبوهم في حافلة فسيعتبرون مدير الفندق ذاك شخصاً متعجرفاً.

R. 1

1947/07/10
890 F. 0011/7-1047 (3)

رسالة سرية رقم ٢٩٦ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يتحدث تشايلدز في رسالته عن شخصية الأمير سعود بن عبدالعزيز، مبيناً التطورات التي طرأت عليها منذ زيارته للولايات المتحدة، فيذكر انطباعاته عن شخصية الأمير كما خرج بها بعد اجتماعهما للمرة الأولى في الظهران عشية سفره إلى واشنطن. ويذكر أنه قابل الأمير مرة أخرى في الرياض حين زارها تشايلدز في شهر مايو (أيار) ١٩٤٧م مع ريتشارد كونولي Admiral Richard Connolly، القائد العام للقوات البحرية الأمريكية في شرقي الأطلسي والبحر المتوسط، ومجموعة من ضباط البحرية الأمريكية المرافقين له، موضحاً أن الأمير سعود اكتسب خبرة خلال زيارته للولايات المتحدة زادت من ثقته بنفسه. ويبين تشايلدز أن الملك عبدالعزيز آل سعود عهد إلى الأمير سعود بعد عودته من تلك الزيارة بقسط أكبر من المسؤولية الحكومية.

ويتحدث تشايلدز أيضاً عن علاقة الأمير سعود بوالده الملك عبدالعزيز فيسلط الضوء على الصرامة في المعاملة التي يبديها الملك تجاه أولاده عموماً، ويذكر مثلاً أنه حين زار الرياض آخر مرة وقابل الملك عبدالعزيز، كان يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي يجلس على الأرض في حضرة الملك؛ ثم

دعا الملك ابنيه سعود وفيصل للمشاركة في الحديث، فجلسا على الأرض أيضا إلى جانب يوسف ياسين. ومع ذلك، كما يقول تشايلدز، فإن الملك رغم هذه الصرامة قد سمح بقدر معين من الحرية لابنه ولي العهد في اتصالاته الخارجية بعد عودته من الولايات المتحدة، بدليل أن الأمير سعود دعاه مع كونولي لحفل عشاء خاص بإذن من الملك.

ويعرب تشايلدز عن اعتقاده أن هذا التطور في شخصية الأمير سعود لم يكن ممكنا لولا أن الأمير يتمتع بقدرات ومواهب كانت كامنة؛ ومع أنه لا يتمتع بعبقرية والده، فإن لدى الأمير حسبما يقول تشايلدز مواهب طبيعية في السياسة يمكن أن تتطور على نحو أكبر.

R. 2

1947/07/10
890 F. 24/6-2647 (1)

نسخة رسالة من كارل تيشباين Colonel Carl Tischbein رئيس فرع مراقبة الإمدادات في قسم الإمدادات والمشتريات في وزارة الحرب الأمريكية إلى فرد أولت Fred Awalt من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م مرفق بها ملحقان يتألف كل منهما من قائمة بالمواد التي حولت إلى المملكة العربية السعودية ضمن برنامج الإعارة والتأجير العسكري، إحداهما مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م والثانية مطابقة للمرفق الثاني من مذكرة وزارة الخارجية رقم ٦٩ المؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م؛ وهناك نسخة من الرسالة مع ملحقيها مضمنة طي رسالة رقم ٩٧ من وزير الخارجية الأمريكي إلى المسؤول عن البعثة الدبلوماسية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٧م.

يذكر تيشباين أنه جرى بحث في سجلات برنامج الإعارة والتأجير في وزارة الحرب بعد اللقاء الذي تم في مكتب أولت يوم ٥ يونيو ١٩٤٧م. ويضيف أن المخصصات التي وافق عليها مجلس تخصيص الذخيرة مدرجة في القائمتين المرفقتين مع الرسالة، واللتين توضحان شحنات مواد برنامج الإعارة والتأجير التي أرسلت إلى الحكومة السعودية. كما يوضح تيشباين أن المقتطفات المرفقة من السجل الرسمي للإعارة والتأجير توضح خلفية الالتزام تجاه الحكومة السعودية، وما قامت وزارة الحرب به للوفاء بذلك الالتزام. ويخلص من ذلك إلى أن الولايات المتحدة قد وفت بكامل التزاماتها تجاه الحكومة السعودية ضمن برنامج الإعارة والتأجير العسكري.

وتدرج القائمتان المرفقتان مع الرسالة المواد التي أرسلت إلى المملكة بموجب برنامج الإعارة والتأجير، فتذكر وصف كل

مادة، والكمية التي خصصت منها، ورقم سجلها، والكمية التي تم شحنها، وما تم إلغاؤه.

R. 3

1947/07/10
890 F. 796/7-1047 (2)

رسالة رقم ٢٩٧ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

استجابة لرغبة الملحق العسكري الأمريكي في بغداد، يورد تشايلدز معلومات عن نشاطات الطيران في المملكة العربية السعودية، فيذكر أولا أن لدى المملكة ١٦ طائرة من أنواع مختلفة، ويتحدث عن برامج التدريب القائمة أو التي هي قيد الإعداد مثل برنامج مطار الظهران، أو برنامج تدريب الطيارين في جدة. ويذكر تشايلدز أن عدداً من مساعدي الطيارين الذين يعملون مع طياري شركة تي دبليو إيه TWA يتدربون على طائرة من طراز كابروني ١٠٠. ويقول إن هناك برنامجاً لتدريب فنيين لصيانة الطائرات في جدة يشرف عليه خبراء أمريكيون، هذا بالإضافة إلى مدرسة للاتصالات اللاسلكية الجوية أنشئت في جدة في شهر أبريل (نيسان) المنصرم.

ويفيد تشايلدز أنه أصبح لدى شركة الخطوط الجوية العربية السعودية ما يكفي من فنيي الاتصالات اللاسلكية، وأن في المملكة ستة من مساعدي الطيارين، وخمسة فنيين، وخمسة عشر عاملاً في الاتصالات اللاسلكية، وميكانيكيّيْن روسيين يحملان جوازيْ سفر سعوديين؛ هذا بالإضافة إلى تسعة طيارين وثلاثة ميكانيكيين أمريكيين وميكانيكي تركي ومشرف اتصالات أمريكي يعملون في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية.

R. 9

1947/07/11
890 F. 6363/11-2649 (3)

نسخة من رسالة من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى وليم لناهان William J. Lenahan ممثل شركة خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline في الشرق الأوسط وقعها وزير المالية السعودي نيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية بحضور فؤاد حمزة وحبيب أبي شهلا وطه عبدالوهاب، مؤرخة في ٢٢ شعبان ١٣٦٦هـ الموافق ١١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي مذكرة سرية رقم ٢٣٨ من القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، كما أرفقت نسخة منها طي مذكرة رقم ٧٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير (كذا، والصحيح الوزير المفوض) الأمريكي في جدة

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٥٠م.

يشير الحمدان إلى معاهدة التابلاين التي وقعها هو ولناهان في اليوم نفسه نيابة عن الحكومة السعودية وشركة التابلاين والتي تعطي الشركة الحق في إنشاء خط أنابيب واحد أو أكثر وإصلاحه وتشغيله، وهو خط يمتد من المنطقة الشرقية في المملكة إلى ساحل البحر المتوسط، ويبين أن هذه الرسالة متممة للاتفاقية، التزاماً مع روح رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود الموجهة إلى وليم مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company المؤرخة في ٩ شعبان ١٣٦٦هـ الموافق ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م.

وتتضمن الرسالة عشرة بنود تنص على قيام الشركة بتعويض الحكومة عن النفقات التي ستتكبدها لقاء ما تقوم به من أعمال الحماية، والإدارة، وإجراءات الإعفاء من الضرائب والرسوم، وإجراءات استئجار الأراضي الخاصة وتملكها، والجمارك، والأعمال الصحية والبلدية. وتنص الرسالة أيضا على أن تدفع الشركة بعد ١٥ سنة من تاريخ نشر الاتفاقية رسميا رسم مرور على النفط ومنتجاته المنقولة عن طريق الخط أو الخطوط التي تم أو سيتم إنشاؤها بحيث تتناسب قيمة هذا الرسم مع قيمة أعلى رسم مرور تدفعه الشركة في الدول المجاورة، ومع قيمة أعلى رسم مرور تفرضه أي من الحكومات المجاورة.

وتبين الرسالة أن الإعفاء الذي تنص عليه المادة رقم ٥ من الاتفاقية لا يشمل الطعام واللباس والمشروبات وغيرها من المواد التي ستقوم الشركة بتصديرها أو استيرادها لصالح موظفيها أو التي ستباع لهم، فهذه المواد ستخضع لجميع الرسوم الجمركية السارية في المملكة. وتصحح الرسالة المدة المذكورة في البندين الرابع والخامس من المادة الثانية من الاتفاقية فتجعلها ١٥ سنة بدلاً من ٢٥. وتنص الرسالة على أن تتولى الشركة على نفقتها إنشاء طريق على طول أنابيب النفط وصيانته، وإنشاء مدارس للتعليم المجاني يرتادها أطفال العمال السعوديين وموظفي الحكومة العاملين في المشروع، على أن تلتزم هذه المدارس بالمناهج السعودية، كما تتولى الشركة بناء المستشفيات اللازمة لمعالجة الموظفين وحالات الطوارئ التي يتعرض لها المسافرون والمقيمون في المناطق المجاورة لمحطات الضخ. كما تنص الرسالة على أن تمنح الشركة الحكومة السعودية بصورة تلقائية كل الامتيازات التي تمنحها أية دولة مجاورة مما لم يرد ذكره في الاتفاقية.

ومن جهة أخرى، تنص الرسالة على إعفاء كل المعدات والمواد ومستلزمات العمل الأخرى التي يتم بيعها أو نقلها بين شركة التابلاين وشركة أرامكو من أي ضرائب أو

رسوم مباشرة أو غير مباشرة. وتنص الرسالة أيضا على أنه لا يجوز للشركة أو لأي شخص يعمل لديها أو له صلة بها التدخل في الشؤون الإدارية والسياسية والدينية للمملكة أو التصرف بأية طريقة تناقض عادات المملكة وتقاليدها.

ويبين عبدالله السليمان أن هذه الرسالة وردَّ لناهان عليها سيشكلان جزءا لا يتجزأ من اتفاقية التابلاين.

R. 9

#886A.2553/3-650 IA7

1947/07/11
890 F. 6363/12-2649 (3)

نسخة من رسالة من وليم لناهان William J. Lenahan ممثل شركة خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline في الشرق الأوسط إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، وقعها لناهان بحضور فؤاد حمزة وطه عبدالوهاب وحبيب أبي شهلا، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي مذكرة سرية رقم ٢٣٨ من القائم بالأعمال في السفارة (والصحيح المفوضية) الأمريكية في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، كما أرفقت نسخة منها طي مذكرة رقم ٧٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير (والصحيح الوزير المفوض) الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٥٠م.

في سياق رده على رسالة الحمدان المؤرخة في اليوم نفسه، والمتممة لاتفاقية التابلاين، يسوق لناهان نص تلك الرسالة كاملا ويضيف أنه يوافق نيابة عن شركة التابلاين على البنود التي وردت فيها.

R. 9

#886A.2553/3-650 IA7

1947/07/12
890 F. 1281/7-1547 (1)

برقية رقم ٢٧٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، غير مؤرخة، وقد وردت الإشارة إلى أنها مؤخرة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٤٧م في برقية لاحقة رقم ٣٤٨ مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يذكر تشايلدز أنه تلقى عرضاً جيداً لبيع سيارة الإسعاف التي أعيرت للمستوصف الأمريكي في جدة، ويطلب تفويضا بإتمام العملية ووضع العائدات في حساب المستوصف.

R. 3

1947/07/14
890 F. 6363/7-1447 (1)

برقية رقم ٢٧٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد تشايلدز أن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أعلمته أنه تم توقيع الاتفاقية بين الحكومة السعودية وشركة خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline في الرياض يوم ١١ يوليو ١٩٤٧م.

R. 7

1947/07/16
890 F. 014/7-1647 (1)

برقية رقم ٢٨٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

ينقل تشايلدز طلب حكومة المملكة العربية السعودية الاستفسار من وزارة الحرب الأمريكية عما إذا كان يمكن لها الحصول على أية خرائط جوية للمملكة رسمت أثناء الحرب العالمية الثانية.

R. 2

1947/07/16
711.90 F. 27/7-1647 (1)

برقية رقم ٢٨٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ١٧٦ (المؤرخة في ٥ يوليو) ١٩٤٧م، ويقول إن وزارة الخارجية السعودية طلبت منه شفهياً المساعدة لترشيح مستشار أمريكي لشؤون الطيران تنوي توظيفه لديها بأسرع ما يمكن. ويبين تشايلدز مميزات الوظيفة وأعباءها، ويقول إنه وعد أن يحث وزارة الخارجية الأمريكية على الإسراع في البحث عن هذا الخبير. ويفيد تشايلدز في هذا السياق أنه أعرب للحكومة السعودية عن أمله في ألا يتأخر توقيع اتفاقية الطيران الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة إلى ما بعد وصول المستشار المطلوب، ويضيف أن هناك احتمالاً بأن يتمكن من إقناع نائب وزير الخارجية السعودي بالتوقيع. ويطلب تشايلدز إبلاغ رالف كارن Ralf B. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة بمحتوى هذه البرقية، وحثه على بذل الجهد للمساعدة عند الحاجة.

R. 12

#FW 890 F.796A/7-2547 R.10

1947/07/16
890 F. 041/7-2847 (1)

نسخة من مذكرة رقم ٣٦٦ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة تغطية سرية رقم

٣١١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م.

تشير المفوضية إلى مذكرة طاهر رضوان المؤرخة في ٨ يوليو ١٩٤٧م، وتفيد أنها تتفهم دواعي تأجيل الزيارة المقترحة التي سيقوم بها مسؤولون سعوديون إلى الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وهي الزيارة التي كانت موضوع محادثات بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي وتشايلدز يوم ١٩ مايو (أيار) ١٩٤٧م. وتطلب المفوضية الأمريكية في جدة من وزارة الخارجية السعودية إبلاغها بأسماء المرشحين للسفر إلى الولايات المتحدة وموعد سفرهم حالما يتقرر ذلك.

R. 2

1947/07/16
890 F. 1281/10-847 (2)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى خالد إدريس الطبيب في الجامعة الأمريكية في بيروت، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٣٧١ من والدو بايلي Waldo E. Bailey القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م.

يذكر تشايلدز أنه تلقى تخويلاً من وزارة الخارجية الأمريكية بأن يؤجر لخالد إدريس مستوصف المفوضية الأمريكية في جدة بشروط يفصلها في الرسالة، وتشمل الالتزامات المالية التي يجب أن يتحملها خالد إدريس وكيفية التصرف بالأدوات والممتلكات الموجودة في المستوصف.

R. 3

1947/07/16
FW 890 F. 24/7-1647 (1)

مذكرة سرية من المستشار القانوني في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ساندیفر Sandifer مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول المستشار القانوني إنه كان يود أن يبحث مع إيستون Easton اتفاقيتيْ الإعارة والتأجير المبرمتين مع كل من المملكة العربية السعودية والبيرو، لكنه اكتشف أن إيستون في إجازة. لذلك، فقد تحدث في الأمر مع هيل شينفيلد Hale T. Shenefield رئيس قسم الإعارة والتأجير وشؤون فائض العقارات بالنيابة الذي أبلغه أن اتفاقية برنامج الإعارة والتأجير التي أبرمت مع بلدان أمريكا اللاتينية قامت على مبدأ تحقيق أكبر ما يمكن من الربح؛ أما بالنسبة إلى الاتفاقية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، فهو بحاجة إلى الاتصال بمسؤول آخر للتباحث معه في شأنها.

R. 3

1947/07/17
890 F. 248/7-2147 (3)

نسخة من مذكرة سرية من والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في الظهران إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٣٠٦ موقعة من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ يوليو ١٩٤٧م.

يقول بايلي إنه اجتمع مع دايل سيدز Lieut.-Col. Dale S. Seeds آمر مطار الظهران حسب التعليمات الواردة في برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٥٣ المؤرخة في ١ يوليو ١٩٤٧م، ويضيف أنه وسيدز متفقان تماماً مع رأي الوزارة بأن الاحتمال ضعيف في الوقت الراهن بوجود سعوديين مؤهلين للقيام بخدمة الطائرات المدنية وتزويدها بالوقود وصيانتها في مطار الظهران. ويطلب بايلي من تشايلدز أن يحاول إزالة سوء الفهم الحاصل لدى وزارتي الخارجية والحرب في واشنطن اللتين تعتقدان خطأ أن الجيش هو الذي سيتولى المهمات المذكورة.

وتفيد المذكرة أن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company هي التي تقدم الخدمة للطائرات حالياً، سواء منها المدنية أو العسكرية، وتتولى تزويدها بالوقود، وأن دور الجيش ينحصر في مجرد كونه مالكاً لصهاريج الوقود التي تستخدمها أرامكو، وتلك الصهاريج نفسها هي حالياً قيد البيع للشركة. وأما من حيث الصيانة، فتقول المذكرة إن شركة أرامكو تتولى صيانة طائراتها الخاصة، في حين تقوم شركة تي دبليو إيه TWA بصيانة الطائرات المدنية الأخرى، ويقوم الجيش بصيانة الطائرات العسكرية فقط.

ويتحدث بايلي عن رسوم الهبوط، فيقول إن للحكومة السعودية مكتباً للجمارك وآخر للجوازات في مطار الظهران، ويذكّر بأن حكومة المملكة هي المالك الحقيقي للمطار. ويشير بايلي إلى أن الاتفاقية مع الحكومة السعودية تنص على أن تخضع المسائل المدنية في المطار للقوانين السعودية الخاصة بالرسوم والتنظيم، ثم يقول إن نائب المدير العام للجمارك في الأحساء ومعه مديرا الجمارك في الظهران والخبر أوضحوا لفرانك بوب Frank Pope المدير الإقليمي لشركة تي دبليو إيه أن على شركته أن تدفع رسوم هبوط إما للجيش أو للسلطات السعودية. ويوضح بايلي أنه تم الاتفاق على أن تُدفع الرسوم إلى ممثلي الحكومة السعودية، وأبلغ سيدز جيمس باول General James F. Powell آمر قيادة النقل الجوي في ألمانيا بما تم التوصل إليه في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٦م، ووافق باول على تلك الترتيبات في ٧ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

ويعلق بايلي على الموضوع قائلاً إن الحكومة السعودية تتقاضى رسوم الهبوط من الطائرات المدنية رغم كونها لا تقدم شيئاً من الخدمات الأرضية، بينما لا يتقاضى الجيش سوى الرسوم المفروضة على استخدام المرائب. ويرى بايلي أن مردّ ذلك هو أن المطار ملك للحكومة السعودية، وأن من الصعوبة بمكان استعادة حق تقاضي رسوم الهبوط منها لصالح الجيش لِما قد ينجم عن ذلك من تأثير في علاقات حسن النوايا بين الطرفين، كما أن محاولة الجيش استعادة هذه الرسوم قد يثير مسألة الامتيازات الخاصة المتعلقة بالرسوم التي منحتها الحكومة السعودية لطائرات شركتيْ أرامكو وبكتل Bechtel. ويرى بايلي الاستمرار بالعمل وفق الترتيبات الحالية، ويطلب من تشايلدز أن يوضح لوزارتي الخارجية والحرب الأمريكيتين العوامل الخاصة التي تدعو إلى التعامل مع مطار الظهران على نحو يختلف عن المطارات الأخرى التي يتولى الجيش الأمريكي تشغيلها خارج الولايات المتحدة.

R. 1

يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة رقم ٣١٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

تشير وزارة الخارجية السعودية إلى مذكرة المفوضية الأمريكية رقم ٣٤٣ المؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م المتضمنة اقتراحاً من دايل سيدز Colonel Dale S. Seeds في أن تكون مسؤولية توفير السكن والطعام لركاب الطائرات المدنية التي تهبط في مطار الظهران تابعة لضابط الاتصال السعودي في المطار. وتبدي الحكومة السعودية موافقتها على تولي المدير السعودي للمطار هذه المهمة، لكنها تقترح أن يتم تسليم العمل إليه تدريجياً حتى يتسنّى تدريب الموظفين الذين سيتولون تنفيذ هذه المهمة، كيلا يحدث اضطراب في العمل خلال الفترة الانتقالية. وتشير وزارة الخارجية السعودية إلى أن الحكومة السعودية ستسترد من شركات الطيران المستفيدة ما ستتكبده من نفقات لهذا الغرض.

R. 10

1947/07/17
890 F. 7962/8-247 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة رقم ٣٩٠٢/ ٣٩/ ٤/ ١٠ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٨ شعبان ١٣٦٦هـ الموافق ١٧

1947/07/18
711.90 F. 27/7-1847 (1)

برقية رقم ٢٨٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٢٨٢ (المؤرخة في ١٦ يوليو ١٩٤٧م والمتعلقة بطلب الحكومة السعودية مساعدتها في العثور على مستشار لشؤون الطيران)، وينقل عن الحكومة السعودية أن من الممكن إبرام عقد مع المعني مدته سنتان.

R. 12

1947/07/18
890 F. 6363/7-1847 (2)

مذكرة بشأن كيفية دفع عائدات النفط إلى حكومة المملكة العربية السعودية صادرة عن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في واشنطن، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة تغطية موقعة من جيمس تيري دوس James Terry Duce من إدارة الشركة في سان فرانسيسكو إلى تشارلز جلندينج Charles D. Glendinning في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في اليوم نفسه؛ وهناك نسخة أخرى من المذكرة مضمنة طي رسالة تغطية أخرى من دوس إلى هنري فيلارد Henry S. Villard مدير مكتب شوون الشرق الأدنى وأفريقيا بالنيابة في الوزارة، مؤرخة في ١٨ يوليو ١٩٤٧م.

تتحدث المذكرة عن الخلاف حول تصفية حساب العائدات النفطية بين أرامكو وحكومة المملكة العربية السعودية التي تطالب بأن يكون الدفع بالجنيه الذهب أو بما يعادله بالدولار حسب سعره في سوق جدة. وتقول المذكرة إن الاتفاق الذي عقد بين الطرفين عام ١٩٤٠م ينص على أن تجري الحكومة السعودية حساباتها بالجنيه الذهب، بينما تبقي الشركة حساباتها بالدولار فيما يتعلق بالسلف التي تدفع إلى الحكومة السعودية بالدولار.

وتورد المذكرة الحسابات لغاية ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م، موضحة أن الحكومة السعودية وافقت مؤخراً على أن تتقاضى عائداتها بواقع ١٤ دولاراً لكل جنيه ذهبي وذلك عن جميع العمليات السابقة. ثم تذكر العائدات المستحقة حسب تقديرات أرامكو وتقديرات الحكومة السعودية المقابلة لها بالدولار الأمريكي، وتوضح أن الحكومة السعودية ستكون حتى تاريخ ٣٠ يونيو مدينة لأرامكو بمبلغ يزيد على ١٠ ملايين دولار إن صحت حسابات الشركة. أما إذا صحت حسابات الحكومة السعودية فتكون أرامكو مدينة لها بمبلغ ٨ ملايين و ٦٣٠ ألف دولار.

وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق على أن يكون سداد العائدات المستحقة سابقاً والمترتبة على أرامكو مستقبلاً بالجنيه الذهب، وقد وافقت الشركة على دفع مبلغ قدره ٣,٣ مليون جنيه ذهبي يمثل ديونها المستحقة للحكومة السعودية حتى تاريخ ٣٠ يونيو ١٩٤٧م بالإضافة إلى مبلغ قدره حوالي

٣٩ مليون جنيه ذهبي يمثل إجمالي العائدات المتراكمة حتى نهاية عام ١٩٥٢م.

ويستفاد من المذكرة أن الحكومة السعودية لا تمانع في أن يكون الدفع بما يعادل الجنيه الذهب من الدولارات حسب سعر السوق في جدة خلال الشهور الثلاثة السابقة لدفع العائدات. وترى المذكرة أن نسبة العائدات سترتفع ارتفاعاً كبيراً مع تقلبات السوق، ممّا سينعكس على العائدات التي تدفعها شركات النفط الأخرى في الشرق الأوسط ويؤثر سلباً في استقرار الأوضاع المالية للشركة. وتبين المذكرة أن الحكومة السعودية أبلغت أرامكو يوم ١٦ يوليو ١٩٤٧م أنها ثبتت سعر جنيه الذهب عند مستوى ١٤ دولاراً، كما علمت الشركة يوم ١٧ يوليو أن جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society حددت سعر جنيه الذهب البريطاني بما يعادل ١٤ دولاراً، في حين كان سعر تداوله في سوق جدة ١٤,٥ دولاراً للمبالغ الصغيرة و١٤,٧٥ دولاراً للمبالغ التي تفوق الخمسمائة جنيه.

R. 7

1947/07/21
890 F. 014/7-2147 (1)

رسالة موقعة من أسعد الفقيه الوزير المفوض السعودي في واشنطن إلى أوتو جوث Otto Guthe رئيس قسم معلومات الخرائط في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يذكر الوزير المفوض السعودي أن بعض شركات الخرائط الأمريكية ترسم حدود المملكة العربية السعودية الجنوبية بشكل يتعارض مع ما تطالب به المملكة، وذلك في جنوب الربع الخالي بين محمية عدن وشبه جزيرة قطر. ويوضح الفقيه أن عملية مسح الحدود لم تنته في المنطقة المذكورة، ولم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها، كما أن المملكة تطالب بكامل منطقة الربع الخالي الواقعة شمالي جبال حضرموت. ويطلب الفقيه من قسم الخرائط في وزارة الخارجية الأمريكية إبلاغ سائر شركات طبع الخرائط عن طريق وزارة الحرب أن المملكة تطالب بالمنطقة المذكورة آنفاً؛ وتخص الرسالة بالذكر عددا من شركات الخرائط وكلا من الجمعية الجغرافية الوطنية National Geographic Society والجمعية الجغرافية الأمريكية American Geographic Society.

R. 2

1947/07/21
890 F. 248/7-2147 (2)

رسالة سرية رقم ٣٠٦ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها نسخة من مذكرة سرية من والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في الظهران إلى تشايلدز، مؤرخة في ١٧ يوليو ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى أنه تسلم برقية الوزارة رقم ١٧٣ المؤرخة في ١ يوليو ١٩٤٧م، ويضيف أنه اتصل برقياً ببايلي ليطلب منه الاجتماع مع دايل سيدز Lieut.-Col. Dale S. Seeds آمر مطار الظهران ورفع توصياته إلى المفوضية في جدة بشأن ما ورد في البرقية المذكورة. ويذكر تشايلدز أنه تلقى رداً من بايلي مؤرخاً في ١٧ يوليو يتضمن تقويماً شاملاً للوضع فيما يتعلق بصيانة الطائرات المدنية وخدمتها وتزويدها بالوقود في مطار الظهران.

ويبين تشايلدز أن خدمة الطائرات المدنية والعسكرية في مطار الظهران منوطة حالياً بشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، أما الصيانة فتتولاها أرامكو بالنسبة إلى طائراتها الخاصة، في حين تتولى شركة تي دبليو إيه TWA صيانة الطائرات المدنية الأخرى.

ويذكر تشايلدز أن حكومة المملكة العربية السعودية بدأت بتحصيل رسوم الهبوط في مطار الظهران منذ يوم ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م وفقا لاتفاقيتها مع الحكومة الأمريكية؛ ويشير في هذا الصدد إلى المرفق الأول المضمن طي رسالة المفوضية رقم ٣٣ المؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٤٦م. ويقول إنه يتفق مع سيدز وبايلي حول أهمية أن تبقى ترتيبات تحصيل رسوم الهبوط في مطار الظهران على ما هي عليه. ويعرب تشايلدز عن اعتقاده أن المذكرة المرفقة ستوضح الوضع لوزارتيْ الخارجية والحرب الأمريكيتين، مبيناً أن المفوضية على استعداد لتقديم أية تفاصيل أخرى ترغب الوزارة في معرفتها.

R. 1

1947/07/21
890 F. 6363/7-2147 (2)

برقية سرية رقم ٣١٠٧ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد مارشال أن وليم مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company سيتوجه إلى لندن لاتخاذ الترتيبات اللازمة للحصول على جنيهات ذهبية من وزارة الخزانة البريطانية تسدد بها الشركة العائدات النفطية المستحقة لحكومة المملكة العربية السعودية، وذلك إثر المحادثات التي أجراها مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتذكر البرقية أن الخيارين الوحيدين المتاحين لأرامكو هما دفع العائدات بالجنيه الذهب أو ما يعادل قيمته بالدولار حسب سعره في سوق جدة، ويزيد هذا الإجراء الأخير من العائدات المستحقة بنسبة ٧٥ بالمائة، ممّا سينعكس سلباً لا على أرامكو فحسب بل على عائدات النفط في جميع بلدان الشرق الأوسط وعلى سعر النفط في

العالم، ولهذا فإن للبريطانيين مصلحة حيوية في الأمر.

ويضيف مارشال أن وزارة الخارجية حريصة على أن تنجح زيارة مور، وتطلب من السفارة الأمريكية في لندن التعاون معه؛ كما تشير إلى أن مور سيحتاج إلى مشورة جون جونتر John W. Gunter ممثل وزارة المالية الأمريكية في لندن الذي لديه اطلاع على المشكلة، ويقول مارشال إن من الأهمية بمكان أن يتم التوصل إلى حلٍّ لهذا الموضوع، لأن من المتوقع أن يستأنف مور محادثاته مع حكومة المملكة يوم ٩ أغسطس (آب) المقبل. ويطلب من السفارة إبلاغ وزارة الخارجية الأمريكية بالتطورات، ويقول إنه جرى إبلاغ ممثل وزارة الخزانة البريطانية وملحق شؤون النفط البريطاني في واشنطن بالمسألة وبزيارة مور.

R. 7

1947/07/21
890 F. 7962/7-2147 (1)

برقية رقم ١٨٨ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يسأل مارشال عمّا تمّ بشأن برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٦٥ المؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م (التي طُلب فيها من المفوضية أن تراجع الحكومة السعودية بشأن الرسوم المفروضة على الوقود الذي تتزود به شركة تي دبليو إيه TWA في المطارات السعودية).

R. 10

1947/07/21
890 F. 5018/8-247 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبرقية من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى مفوضية المملكة العربية السعودية في واشنطن، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة رقم ٣١٧ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يذكر الحمدان أن مركز إمدادات الشرق الأوسط Middle East Supply Centre اعتاد أن يمد المملكة بمخصصات من الحبوب والأرز، وأن المفوضية البريطانية في جدة أبلغت الحكومة السعودية أن عليها الاتصال بمجلس الغذاء العالمي International Food Council في واشنطن للحصول على مخصصاتها للنصف الثاني من عام ١٩٤٧م، ومقدارها ١٢ ألف طن من القمح والدقيق للمنطقة الغربية، و٦ آلاف طن للمنطقة الشرقية.

ويضيف الحمدان أن المركز اعتاد أن يخصص كميات معينة للحجاج، ونظراً إلى

الزيادة المتوقعة لعدد الحجاج خلال موسم عام ١٩٤٧م فإن الحكومة السعودية ترى أن تكون مخصصات الحجاج ٧٥٠٠ طن من القمح والدقيق، و١٥٠٠ طن من الأرز و١٥٠٠ طن من السكر. ويطلب الوزير من المفوضية السعودية في واشنطن الاتصال بالمجلس للتأكد من توفر كميات القمح والدقيق والأرز اللازمة للمملكة والحجاج في النصف الثاني من العام، لأن البلاد في أشد الحاجة إليها، ولأن الحجاج بدأوا في الوصول ويتعين على حكومة المملكة توفير الغذاء لهم.

R. 4

1947/07/22
711.90 F. 27/7-1647 (1)

برقية رقم ١٩١ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير مارشال إلى برقية المفوضية رقم ٢٨٢ المؤرخة في ١٦ يوليو ١٩٤٧م (المتعلقة بتأمين مستشار للحكومة السعودية لشؤون الطيران)، ويقول إن الوزارة استشارت رالف كارن Ralf B. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة، وتأمل بأن تتمكن من تقديم لائحة بأسماء الراغبين في القيام بهذه المهمة عما قريب.

ويقول مارشال إن وزارة الخارجية تسعى للحصول على موافقة الرئيس الأمريكي لمنح الوزير المفوض في جدة صلاحية كاملة (لتوقيع اتفاقية الطيران الثنائية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية)، موضحاً أنه لا يمكن توقيع الاتفاقية قبل الحصول على تصريح من الوزارة بذلك.

R. 12

1947/07/22
890 F. 7962/7-2247 (1)

برقية سرية رقم ٢٧٨ من روبرت ميرفي Robert D. Murphy المستشار السياسي في القنصلية الأمريكية في فرانكفورت إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول ميرفي إن قيادة النقل الجوي الأمريكي في أوروبا تود الحصول على كامل المعلومات الخاصة بالمسؤوليات والالتزامات المترتبة على الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بصيانة مطار الظهران.

R. 10

1947/07/23
890 F. 111/7-2347 (3)

رسالة سرية رقم ٣٠٩ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها نسخة مذكرة من تشايلدز إلى وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى أنه تسلم برقية وزارة الخارجية رقم ٥٤ المؤرخة في ٢٣ مايو ١٩٤٧م بشأن اشتراط حكومة المملكة العربية السعودية أن يكون في حوزة المسافرين على الطائرات التي تنزل في المطارات السعودية للتزود بالوقود تأشيرات عبور حتى ولو لم يغادروا مبنى المطار. كما يشير إلى المذكرة المرفقة التي تبين أنه بحث الموضوع مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، مضيفاً أنه أجرى معه عدة محادثات في هذا الشأن ولكن دون نتيجة.

وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أن الهدف من هذا الإجراء هو منع اليهود المهاجرين إلى فلسطين من المرور عبر المملكة. ويقول إن ياسين أبلغه بعزم حكومة المملكة على منع عبور أي شخص يحمل جواز سفر يخوله السفر إلى فلسطين، إلا إذا استطاعت الحكومة الأمريكية إدخال وسيلة ما يمكن معها التعرف على اليهود الأمريكيين بحيث يسري المنع على هؤلاء فقط دون غيرهم. ويضيف تشايلدز أنه أوضح ليوسف ياسين أن الحكومة الأمريكية لا تستطيع فعل شيء يتناقض مع مبادئ المساواة وعدم التمييز بين المواطنين الأمريكيين.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أبلغه في مناسبة لاحقة أن حكومة المملكة تنظر في مذكرته المؤرخة في ٣١ مايو، وأن الحكومة البريطانية طلبت من الحكومة السعودية بذل ما في وسعها لمنع هجرة اليهود غير الشرعية إلى فلسطين، وأن المملكة عازمة على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بذلك، وستطلب من شركات الطيران إعادة كل مسافر يحمل جواز سفر صالح للسفر إلى فلسطين من حيث أتى.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أخبره أن الملك عبدالعزيز آل سعود خوله مناقشة الأمر معه. ويضيف أنه شرح لياسين الصعوبات التي تواجه تطبيق هذه الإجراءات لأنها ستؤثر على كثير من النصارى، وتمنعهم من زيارة الأراضي المقدسة في فلسطين. ويبين تشايلدز أن ياسين رد قائلاً إن حكومة المملكة ستبلغ ممثلياتها في الخارج بعدم إصدار تأشيرات لليهود مهما كان نوعها ومهما كانت الأسباب. أما فيما يتعلق بالأجانب غير اليهود فلا يمكن إصدار التأشيرات لهؤلاء إلا بعد الرجوع إلى وزارة الخارجية السعودية.

R. 2

1947/07/23
890 F. 404/7-2347 (1)
برقية سرية رقم ٢٥٢ من ولسون Wilson من السفارة الأمريكية في أنقرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

ينقل ولسون عن توفيق حمزة القائم بالأعمال السعودي في أنقرة أن السلطات التركية بدأت تأخذ موقفا أكثر انفتاحاً تجاه

المسائل الدينية، فقد أذِنت لرعاياها بزيارة الحجاز لأداء فريضة الحج. وينقل عن حمزة أن هذا التغير مؤشر يعكس اهتمام الحكومة التركية بالدول العربية ورغبتها في تحسين علاقاتها مع دول الشرق الأدنى مع ابتعادها التدريجي عن دول البلقان.

R. 1

1947/07/23
FW 890 F. 796A/7-2547 (7)

رسالة بخط اليد موقعة من رالف كارن Ralf B. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى ووكر M. C. Walker من قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في أو كلير Eau Claire بولاية وسكونسن الأمريكية في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يبين كارن أن من الصعب العثور على مستشار أمريكي في شؤون الطيران يقبل العمل في المملكة العربية السعودية حسب الشروط المذكورة، ويقول إن الحكومة السعودية تحتاج إلى المشورة بشأن اتفاقية الطيران المقترحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما تحتاج إلى وضع أنظمة للطيران وإنشاء إدارة لشؤون الطيران.

ويرشح كارن أسماء ثلاثة من الخبراء المصريين الذين يتوسم فيهم المقدرة على تقديم المشورة للحكومة السعودية بشأن اتفاقيات الطيران، وهم عثمان حمدي كبير مفتشي إدارة الطيران المدني المصرية، ومحمد الحكيم رئيس قسم الملاحة والمطارات في الإدارة نفسها، وجرجس عوض الله الذي يعتقد كارن أنه كان أول مدير للطيران المدني في مصر. ويذكر كارن نبذة عن مؤهلات كل واحد منهم، ويتوقع أن يكون كل منهم شديد التعاون مع الأمريكيين.

R. 10

1947/07/24
890 F. 014/7-2447 (1)

مذكرة موقعة من رايدينجز Col. E. W. Ridings رئيس مجموعة التدريب بقسم المخابرات التابع لهيئة الأركان العامة في وزارة الحرب الأمريكية إلى جاك نيل Jack D. Neal رئيس قسم تنسيق النشاط الخارجي في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد رايدينجز أن شركة نفط أميرادا Amerada Petroleum Corporation في مدينة تولسا بولاية أوكلاهوما طلبت من وزارة الحرب نسخاً من الصور الجوية للكويت والمنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية وساحل المملكة الممتد ٥٠ ميلاً جنوبي الكويت وأربعين ميلاً في اتجاه الداخل. ويضيف رايدينجز أن وزارة الحرب الأمريكية لا ترى مانعاً من تسليم الصور المطلوبة بشرط موافقة وزارة الخارجية الأمريكية، ولذلك يطلب من

وزارة الخارجية الأمريكـية إبلاغه بمرئياتها في هذا الشأن.

R. 2

1947/07/24
890 F. 12/8-647 (5)

نسخة مذكرة من روجـر ديفيز Rodger P. Davies السكـرتير الثالـث في المفوضـية الأمريكية في جدة إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، مضمنة طي الرسالة رقم ٣٢٢ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، المؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يصف ديفيز الزيارة التي قام بها ديونير Dr. C. C. Deonier إلى الطائف خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ يوليو ١٩٤٧م، بوصفه عالم حشرات لدى وزارة الزراعة الأمريكية معاراً لوحـدة الأبحاث الطـبية التـابعة لـلبحريـة الأمريكية في القاهرة. وكان الغرض الرئيسي من تلـك الزيارة مقـابلة الأميـر فيصل بـن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي والنائب العام في الحجاز، ولكنّ المقابلـة لم تتم. ويذكر ديفيز أنه كان يُفترض أن يقابـل ديونير والطبـيب مايكل لونجينوتو Michael Longinotto مدير مستوصف العيون السعودي البريطـاني الأمير فيصل ومـعهما ديفيز فـي الساعة العاشرة مساء يوم ٢٠ يوليو، ولكن سفرهم من جدة تأخر بعـض الوقت بسبب عطـل في الطائـرة. وكان من بين الـركاب المنتظريـن موظفان من شركة بكـتل الدولية المحدودة Bechtel International In. ومحمد علي رضا. وقـد أعلمهم جوزيف جـرانت Captain Joseph Grant مدير الخطوط الجوية العربية السعودية أنه لا بد من انتظار (العقيد) إبراهيم الطاسان قائد الجنود وضابط الاتصال لدى الخطوط الجوية العربـية السعودية الذي كان من ضمن الرحلة.

ويبين ديفيز أنهم ركبوا الطائرة استعدادا للإقلاع، لكن الطيار بوب فيكس Bob Fix اكتشف أن هناك عطلاً في الطائرة، لكن تقرر عدم إصلاحها لما سيستغرق ذلك من الوقت. ولدى وصول الطـائرة إلى الطائف كان في انتظارها الأميـر منصور بن عبدالعزيز وزيـر الدفاع السعودي ويوسف ياسين نـائب وزير الخارجية السعودي وعدد من الأمراء الصغار من أبناء الملك، وكانوا مسافرين إلى الرياض.

ويضيف ديـفيز أنه نزل مع رفـيقيه في فندق الـطائف الذي يـديره شخص يـدعى جميل، فعلموا منه أن إيقاع العمل يتباطأ في رمضان خلال النهار، وقـال إنهم سيزورون الأمير فيصل في المساء بحضور ابراهيم سليمان العقيل رئيس الديوان. ويذكر ديفيز أن اللقاء مع الأميـر ألغي في آخر لحـظة، ووضعت الترتيبات لمغادرة ديونير متوجها إلى الظهران في صبـاح اليوم التالـي. وفي أثناء انتـظار وصول الطائرة، دار حديث مع جميل حول

التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة. ويقول ديفيز إن الآراء المناهضة لأمريكا التي عبر عنها جميل تماثل ما سمعه من الأمير فيصل في القاهرة، إذ وصف جميل الرئيس الأمريكي هاري ترومان Harry S. Truman مثلاً بأنه صديق اليهود؛ ويعلق ديفيز على ذلك ملاحظاً أن من الواضح أن جميل لم يقرأ تصريح ترومان الذي نشرته صحيفة «أم القرى» مؤخراً. ويذكر ديفيز في هذا السياق ما نقل إليه من أن الأمير فيصل قال إنه رغم إعجابه بالولايات المتحدة فلن يعود إليها طالما استمرت العواطف المنحازة لليهود منتشرة فيها.

ويتحدث ديفيز عن محاولته الاتصال هاتفياً بالمفوضية الأمريكية في جدة، وما واجهه من صعوبة قبل أن يتمكن من إجراء الاتصال. ويذكر أن الأمير منصور طلب منه العودة إلى جدة صباح يوم الأربعاء، وأنه أمضى معظم النهار في المطار في انتظار وصول الطائرة. وقد علم قبل مغادرته أن لونجينوتو لم يتمكن من مقابلة الأمير فيصل.

ويسجل ديفيز بعض ردود فعل ديونير باعتباره أمريكياً وصل حديثاً من الولايات المتحدة وغير معتاد على أسلوب الحياة في المملكة. من ذلك أنه فوجيء مثلاً بإلغاء المقابلة مع الأمير فيصل، ويذكر الأسباب المحتملة لذلك؛ ومنها أن الأمير فيصل قد يكون شُغل بالفعل بأمر مستعجل منع لقاءه بهم، أو أن طاهر رضوان المسؤول عن وزارة الخارجية في جدة قد اعترض على اتصال محمد أفندي مترجم المفوضية الأمريكية في جدة بابراهيم سليمان العقيل مباشرة للحصول على إذن لديفيز بالتوجه إلى الطائف، أو أن الأمير فيصل قد يكون انزعج من إصرار ديونير على السفر إلى الظهران في اليوم التالي.

R. 2

1947/07/24
890 F. 248/5-2247 (1)

برقية رقم ١٩٧ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول مارشال إن وزارة الحرب الأمريكية حريصة على الحصول على المعلومات التي طلبتها وزارة الخارجية الأمريكية في برقيتها رقم ١٧٣، المؤرخة في ١ يوليو ١٩٤٧م (والتي تتعلق بتولي الحكومة السعودية مسؤولية الإشراف الإداري على كل ما يخص الطائرات المدنية في مطار الظهران).

R. 1

1947/07/24
890 F. 248/7-2447 (1)

برقية سرية رقم ٤٤ من والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في

الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يطلب بايلي من وزارة الخارجية الأمريكية السعي لدى وزارة الحرب الأمريكية لتزويد مطار الظهران بالشفرة اللازمة لتوجيه الرسائل واستقبالها بينها وبين مدينة فيسبادن Weisbaden في ألمانيا (مقر قيادة النقل الجوي الأمريكي في أوروبا). وينقل بايلي عن دايل سيدز Lt. Col. Dale S. Seeds آمر مطار الظهران أنه سيطلب إعادة الشفرة التي سبق أن سُحبت من الظهران. ويشتكي بايلي من مشكلات فك شفرة الرسائل السرية التي ترد إلى سيدز من ألمانيا عن طريق القنصلية الأمريكية في الظهران، ويقول إن عمل القنصلية زاد كثيراً بسبب برنامج تدريب السعوديين على إدارة مطار الظهران، وإن القنصلية تعاني من قلة الموظفين.

R. 1

1947/07/24
890 F. 4611/8-247 (1)

نسخة رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى جاري أوين Garry Owen من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة رقم ٣١٦ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى رسالة أوين المؤرخة في ١٩ يوليو ١٩٤٧م والمتعلقة بتقديم الصحفي جوردون جاسكل Gordon Gaskill العامل في «المجلة الأمريكية» *American Magazine* إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويبين أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أعرب له عن أسفه لعدم إعلامه بأن الملك عبدالعزيز وافق على لقاء جاسكل، بعد أن نقلت إليه وزارة الخارجية السعودية الطلب الذي قدمته المفوضية الأمريكية لذلك الغرض. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين علق على سفر جاسكل إلى الخرج دون الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة السعودية، كما أعرب عن استعداد الملك لاستقبال أي شخص يرغب تشايلدز في تقديمه له، لكنه يفضل أن تقتصر اللقاءات مع الصحفيين على البارزين منهم وذوي السمعة المتميزة والنفوذ. ويعرب تشايلدز عن اعتقاده أن ذلك يعني صحفيين من مستوى سلزبيرجر Sulzburger. ويضيف تشايلدز أنه سيكتب إلى والدو بايلي Waldo E. Bailey القنصل الأمريكي في الظهران مقترحاً عليه أن يقتصر تقديم الصحفيين الأمريكيين للملك عبدالعزيز على أولئك الذين تنطبق عليهم المواصفات المطلوبة.

R. 4

1947/07/24
890 F. 796/8-1147 (2)

جدول رحلات طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية وأسعار السفر، اعتبارا من ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، مضمن طي رسالة رقم ٣٣١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يبين الجدول مواعيد إقلاع طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية ووصولها في رحلاتها التسع الأسبوعية وذلك حسب توقيت مدينة جدة، من وإلى مطارات الظهران والأحساء والرياض والطائف وجدة والقاهرة. كما يبين أسعار التذاكر بالريال لكل تلك الرحلات، موضحا أن الريال يساوي ٣٠ سنتا أمريكياً.

R. 9

1947/07/24
890 F. 7962/7-2247 (1)

برقية سرية رقم ٣١٦ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المستشار السياسي الأمريكي في فرانكفورت، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

ينقل مارشال عن وزارة الحرب الأمريكية أنه تم إطلاع باركر General Barker وجيمس باول General James F. Powell من قيادة القوات الجوية الأمريكية في أوروبا بصورة وافية على الوضع بالنسبة إلى التزامات الحكومة الأمريكية وخططها في مطار الظهران.

R. 10

1947/07/24
890 F. 7962/7-2447 (1)

برقية رقم ٢٩٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ١٨٨ المؤرخة في ٢١ يوليو ١٩٤٧م، ويقول إنه علم من نائب وزير الخارجية السعودي أن الملك عبدالعزيز آل سعود اقترح أن يتم التأكد من الترتيبات التي تتبعها الدول العربية المجاورة (فيما يخص الرسوم المفروضة على وقود الطائرات وزيوتها). ويفيد أن حكومة المملكة العربية السعودية على استعداد لتوقيع اتفاقية مع شركة تي دبليو إيه TWA وغيرها من الشركات الأمريكية على غرار الاتفاقية التي وقعتها شركة تي دبليو إيه مع مصر والتي تنص على إعفائها من رسوم الوقود.

R. 10

1947/07/25
890 F. 6363/8-647 (3)

تقرير من إعداد اللجنة الفرعية للشرق الأدنى والأوسط التابعة للجنة التنسيق بين وزارات الخارجية والحرب والبحرية

الأمريكية، غير مؤرخ ومضمن طي مذكرة من سكرتارية لجنة التنسيق بين الوزارات الثلاث، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، وهي مضمنة بدورها طي مذكرة من هيلدرنج J. H. Hilldring رئيس اللجنة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ أغسطس ١٩٤٧م.

يبحث التقرير مسألة صياغة رد على طلب ورد من وزارة الخارجية البريطانية حول مسار خط أنابيب النفط عبر أراضي المملكة العربية السعودية. ويوضح التقرير أن هيئة رؤساء الأركان البريطانية طلبت من هيئة رؤساء الأركان المشتركة الأمريكية أن تحث المساهمين الأمريكيين في شركة النفط الإنجليزية- الإيرانية Anglo-Iranian Oil Company على إنشاء خط أنابيب نفط يمر عبر أراضي المملكة وجنوب الأردن ويتجه شمالاً إلى غرب تلال فلسطين منتهيا في غزة، على أن يكون الطرف الشرقي من خط الأنابيب أبعد ما يمكن باتجاه الجنوب من الوصلة التي تربط أنابيب نفط الكويت بحقول النفط الفارسية. ويضيف التقرير أن هيئة رؤساء الأركان الأمريكية نصحت نظيرتها البريطانية أن تكتب إلى وزارة الخارجية الأمريكية التي تلقت بالفعل مذكرة من السفارة البريطانية في هذا الشأن. ويبين التقرير أن سياسة وزارة الخارجية الأمريكية ترتكز على أن مسار خط النفط مسألة تجارية تقررها الشركة.

ويذكر التقرير أن من المستحسن لأسباب اقتصادية وسياسية أن ينتفع أكبر عدد ممكن من الأقطار من مرور خط أنابيب النفط عبر أراضيها، وأنه يجري النظر في إنشاء ثلاثة خطوط لأنابيب النفط، الأول لشركة نفط العراق Iraq Petroleum Company، ويمتد من كركوك إلى حيفا وطرابلس، والثاني هو خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline الذي يحتمل أن يمتد من الظهران إلى صيدا، والثالث لشركة النفط الإنجليزية- الإيرانية ويمتد من إيران إلى غزة. ويبين التقرير الدول التي ستستفيد من كل من هذه الخطوط. ويقول التقرير إن مصر هي الدولة الوحيدة التي لن تستفيد من هذه الخطوط، لكن قد تستدعي الضرورة بعد إكمال هذه الخطوط إنشاء خط فرعي ينتهي في مصر.

ويستنتج التقرير أن على الحكومة الأمريكية، في غياب أي اعتبارات عسكرية تستدعي أن تكون لها الأولوية، أن تستمر في سياستها الحالية التي تقضي بعدم التدخل في مسارات خطوط أنابيب النفط التي تختارها شركات النفط. ويوصي التقرير بالموافقة على مسودة المذكرة المرفقة التي ستوجهها وزارة الخارجية الأمريكية إلى نظيرتها البريطانية.

R. 7

1947/07/25
890 F. 6363/8-647 (1)

مسودة مذكرة من وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة البريطانية في واشنطن، غير مؤرخة ومضمنة كملحق (ب) المرفق طي تقرير من إعداد اللجنة الفرعية للشرق الأدنى والأوسط التابعة للجنة التنسيق بين وزارات الخارجية والحرب والبحرية الأمريكية، غير مؤرخ ومضمن بدوره طي مذكرة من سكرتارية لجنة التنسيق بين الوزارات الثلاث، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م؛ وهناك نسخة من المذكرة مع مرفقاتها مضمنة بدورها طي مذكرة موقعة نيابة عن هيلدرنج J. H. Hilldring رئيس اللجنة وموجهة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يردّ وزير الخارجية الأمريكي على مذكرة السفارة البريطانية في واشنطن المؤرخة في ٩ يوليو ١٩٤٧م، بشأن اقتراح شركة النفط الإنجليزية- الإيرانية Anglo-Iranian Oil Company أن تساهم مع شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company في إنشاء خط أنابيب للنفط من الخليج إلى البحر المتوسط. ويقول وزير الخارجية الأمريكي إن السفارة البريطانية طلبت أن يتم الإسراع في تبادل الآراء للتأكد مما إذا كانت المزايا الاستراتيجية للمسار الجنوبي لخط الأنابيب تفوق الفوائد التجارية لمساره الشمالي. ويبين الوزير أن دراسة المسألة كشفت أن الاعتبارات التي تدعو لاتباع المسار الجنوبي لا تبرر تغيير الحكومة الأمريكية سياستها المبنية على أن اختيار مسار أي خط للأنابيب هو قرار تجاري محض تتخذه الشركة المعنية.

R. 7

1947/07/25
890 F. 796A/7-2547 (1)

برقية رقم ١٩٨ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير مارشال إلى برقية المفوضية رقم ٢٨٢، المؤرخة في ١٦ يوليو ١٩٤٧م، ويقترح أن تقدم الحكومة السعودية عرضاً رسمياً يتضمن معلومات دقيقة عن الشروط التي حدّدتها لمن يرغب في شغل وظيفة مستشار لشؤون الطيران لديها. ويطرح عدداً من الأسئلة تخص المزايا والتعويضات التي ستمنح لمن يرشح لهذه الوظيفة. ويعرب مارشال عن استغرابه لاستعجال الحكومة السعودية في هذا الأمر مع أن المملكة العربية السعودية لم توقع بعد على اتفاقية شيكاغو للطيران المدني.

R. 10

1947/07/26
890 F. 796/7-2647 (1)

برقية رقم ٢٩٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد تشايلدز أنه نقل المعلومات المضمنة في برقية الوزارة رقم ١٤١ المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٧م إلى الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق وزارة الخارجية السعودية. وقد أبدى الملك، كما يقول تشايلدز، انزعاجه للتأخر في تسليم الطائرات التي طلبتها المملكة العربية السعودية لعدم تحديد موعد لتسليمها.

R. 9

1947/07/28
711.90 F. 27/7-2847 (2)

برقية رقم ١٤٩ من جيمس ريفز تشايلدز James Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة رقم ١٩١ المؤرخة في ٢٢ يوليو ١٩٤٧م، ويقول إنه أطلع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي على محتوى تلك البرقية. واقترح عليه توجيه تعليمات إلى الوزير المفوض السعودي في واشنطن للاجتماع مع المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية للحصول على أية معلومات إضافية شفهية عن المرشحين لوظيفة مستشار شؤون الطيران تساعد في عملية الاختيار. ثم يتطرق تشايلدز إلى حديث أجراه مع يوسف ياسين أعرب الأخير خلاله عن رغبة الحكومة السعودية في تعيين مستشار أمريكي لشؤون الطيران يتصف بالنزاهة، ويقول تشايلدز إنه أكد للشيخ يوسف ياسين أنه سيوصي من سيتم تعيينه بألا يحابي المصالح الأمريكية وأن تكون مصلحة المملكة العربية السعودية اهتمامه الأول. وضرب تشايلدز مثلا بخبير بريطاني تعاقد مع الحكومة المصرية وتحدَّى بيرسي لورين Sir Percy Loraine المندوب السامي البريطاني على مصر آنذاك قائلا إن ولاءه يجب أن يكون للمصالح المصرية لا البريطانية. وأكد تشايلدز أنه سيوصي خبير الطيران الأمريكي بالاقتداء بمبادئ ذلك الخبير البريطاني.

ويوضح تشايلدز أنه أخبر يوسف ياسين برغبته في إبرام اتفاقية النقل الجوي الأمريكية السعودية بأسرع وقت. وينقل عن ياسين قوله إن حكومة المملكة تلقت تعليقات الخبراء الذين تمت استشارتهم، وإنه يأمل في دراسة الاتفاقية عما قريب. ويضيف تشايلدز نقلاً عن ياسين أن الحكومة السعودية ترغب في التمييز بين المبادئ العامة للنقل الجوي والحقوق الخاصة لشركات الطيران، وأنها تريد تطبيق هذا المبدأ في مفاوضاتها بشأن اتفاقية النقل الجوي لأنها لا تستطيع في الوقت الراهن الاستفادة من الحقوق التي قد تمنح للخطوط الجوية العربية السعودية.

ويقول تشايلدز إنه أوضح لياسين أن مصر وسورية ولبنان أبرمت اتفاقيات مماثلة مع

الولايات المتحدة مع أنها جميعها في الموقع نفسه، لكن ياسين أجاب أن وضع المملكة مختلف لأن لها تقاليدها الخاصة. ويضيف تشايلدز أنه لم يفهم ما قصده ياسين، لكنه فضل الانتظار حتى يكون الأخير مستعداً لمناقشة تفاصيل نص الاتفاقية المذكورة.

R. 12

1947/07/28
890 F. 041/7-2847 (1)

رسالة سرية رقم ٣١١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها ترجمة لمذكرة من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤررخة في ٨ يوليو ١٩٤٧م، ونسخة مذكرة جوابية رقم ٣٦٦ من المفوضية إلى وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٦ يوليو ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى رسالته رقم ٢٢٣ المؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م حول موضوع قيام قضاة سعوديين بزيارة الولايات المتحدة، وإلى برقيته رقم ١٢٥ المؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م حول تأجيل زيارة المسؤولين السعوديين الذين ورد ذكرهم في تعليمات وزارة الخارجية الأمريكية المضمنة في مذكرتها رقم ٥١ المؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٤٧م. ويقول تشايلدز إن المفوضية تسلمت مذكرة من وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٨ يوليو ١٩٤٧م تؤكد تأجيل الزيارة، ويرفق نسخة من تلك المذكرة ومن رده عليها المؤرخ في ١٦ يوليو ١٩٤٧م.

R. 2

1947/07/28
890 F. 043/7-2847 (4)

رسالة سرية رقم ١٥ موقعة من ويلبر تشيس Wilbur P. Chase نائب القنصل الأمريكي في البصرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

تتناول الرسالة بشيء من التفصيل موضوع السلطة (القضائية) التي يتبع لها المواطنون الأمريكيون في مشيخة الكويت. وفي سياق الحديث عن هذا الموضوع يذكر تشيس أن عزت جعفر السكرتير الشخصي لشيخ الكويت أثار الموضوع مع القنصلية الأمريكية في البصرة خلال ذلك الأسبوع، وذكر أنه عندما زار شيخُ الكويت الرياض في شهر يونيو (حزيران) ١٩٤٧م أخبره الملك عبدالعزيز آل سعود أن المملكة العربية السعودية توصلت إلى ترتيبات مُرضية مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن السلطة (القضائية) التي يتبع لها الأمريكيون المقيمون في المملكة، وسأل عن الوضع بالنسبة إلى الكويت. وعلى الرغم من أن شيخ الكويت وعزت جعفر لا يعرفان تفاصيل تلك الترتيبات، فإن شيخ

الكويت يود إبرام اتفاقية مماثلة مع الولايات المتحدة.

ويقول تشيس إنه أخبر عزت جعفر أن الحكومتين السعودية والأمريكية ترتبطان بعلاقات دبلوماسية وطيدة، لكن اتفاقية الحماية عام ١٨٩٩م بين شيخ الكويت والحكومة البريطانية تمنع الاتصال المباشر بين الكويت والولايات المتحدة. ويعلق تشيس أن عزت جعفر مناهض للبريطانيين، وقد يكون أكثر اندفاعا في حديثه من الشيخ، لكن من المعروف أن شيخ الكويت طموح إلى المركز الذي يحظى به الملك عبدالعزيز، ويود أن يعامل بالقدر نفسه من التقدير والاحترام.

R. 2

1947/07/28
890 F. 6363/7-2847 (1)

برقية سرية رقم ٤١٠٧ من لويس كلارك Lewis Clark المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

ينقل كلارك نص رسالة من بيترسون Peterson وآرثر بليزر Arthur F. Blaser مندوب وزارة المالية الأمريكي في السفارة الأمريكية في لندن إلى تشارلز جلينديننج Charles D. Glendinning في وزارة الخارجية الأمريكية. وتشير الرسالة إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٣١٠٧، المؤرخة في ٢١ يوليو ١٩٤٧م، وتبين أنه تم ترتيب موعد لوليم مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company كي يقابل ولفرد إيدي Sir Wifred Eady السكرتير الثاني في وزارة الخزانة البريطانية. وسيطلب مور تزويد شركته بالجنيهات الذهب لاستخدامها في دفع العائدات النفطية. وتقول الرسالة إن مور يعطي انطباعا أن وزارة المالية الأمريكية ستتكفل بتقديم كمية من الذهب للبريطانيين تساوي قيمة الجنيهات. وتطلب الرسالة تأكيد ما إذا كانت وزارة المالية الأمريكية توافق على ذلك من حيث المبدأ.

R. 7

1947/07/28
890 F. 6363/7-2847 (1)

مذكرة داخلية من ماتيسون G. H. Mattison من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جاك نيل Jack D. Neal في قسم تنسيق النشاط الخارجي بالوزارة، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير ماتيسون إلى مذكرة قسم تنسيق النشاط الخارجي المؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٧م بشأن رغبة شركة سوكوني فاكيوم Socony-Vacuum الحصول على ترخيص بشراء نسخ من الصور الجوية التي أعدتها وزارة الحرب الأمريكية عن بعض المناطق

في المملكة العربية السعودية واليمن، ويلفت الانتباه إلى أن الحصول على إذن الحكومات المعنية في هذا الشأن سيستغرق وقتاً طويلاً. ويقول ماتيسون إن شركة سوكوني فاكيوم تملك ١١,٨٧٩ بالمائة من شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company، كما أن لشركة التنمية النفطية المحدودة Petroleum Development Ltd. المتفرعة عن شركة نفط العراق امتيازاً في عُمان وحضرموت ومحمية عدن، لذلك فإن من الأفضل الاستفسار من البريطانيين عما إذا كان لديهم اعتراض على شراء سوكوني فاكيوم للصور الجوية المذكورة.

ويشير ماتيسون إلى أن سوكوني فاكيوم تجري مفاوضات لشراء ١٠ بالمائة من أسهم شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ولذلك فإنه يجدر بالشركة الحصول من أرامكو على خرائط المنطقة التي يغطيها امتياز تلك الشركة. ويمضي ماتيسون قائلاً إن اليمن لم تمنح امتيازات نفطية لأية جهة بعد، وينصح بالتأكد من الظروف التي التُقطت فيها الصور؛ فلو كانت الصور قد أخذت دون علم الحكومة اليمنية أو بلا إذن منها، فسيكون من الصعب أن يُطلب منها السماح بتسليم الخرائط. وفي آخر المذكرة إشارة إلى خريطة مرفقة لمنطقة الشرق الأوسط (غير موجودة مع الوثيقة).

R. 7

1947/07/29
711.90 F. 27/7-2947 (1)

برقية رقم ٢٠٥ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد مارشال أن الرئيس الأمريكي وقّع يوم ٢٤ يوليو وثيقة تمنح بموجبها صلاحية مطلقة للوزير المفوض الأمريكي في جدة لتوقيع اتفاقية النقل الجوي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية عندما تخوله وزارة الخارجية القيام بذلك.

R. 12

1947/07/29
890 F. 12A/5-1747 (2)

رسالة سرية من وليم بنتون William Benton مساعد وزير الخارجية الأمريكي نيابة عن وزير الخارجية إلى جيمس فورستال James Forrestal وزير البحرية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول بنتون إن وزارة الخارجية الأمريكية تسلمت طلباً عاجلاً من الوزير المفوض الأمريكي في جدة لتقديم المساعدة لمعالجة الأوضاع الصحية وتقليص المخاطر على الصحة العامة في مدينة جدة وضواحيها إلى أدنى حد ممكن. ويطلب بنتون منح الصلاحية للمسؤول عن وحدة الأبحاث الطبية الثالثة التابعة للبحرية الأمريكية في القاهرة لكي يتمكن من إسداء المشورة في هذا الشأن إلى

الوزير المفوض في جدة، لا سيما إذا سمح لواحد أو أكثر من أعضاء الوحدة بزيارة مدينة جدة وإجراء البحوث الطبية اللازمة، حسبما جاء في مراسلات سابقة بين وزارتيْ الخارجية والبحرية، وهي بالتحديد رسالتا وزير البحرية المؤرختان في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٤٥م و٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م على التوالي، وبرقية وزير الخارجية المؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٤٦م ورسالته المؤرخة في ١٣ فبراير ١٩٤٦م.

ويضيف بنتون أن من الممكن لأعضاء وحدة الأبحاث الطبية تقديم توصياتهم إلى الوزير المفوض بعد زيارتهم مدينة جدة لبدء الأبحاث الضرورية، مبيناً أن جهود البحرية الأمريكية في معالجة الوضع الصحي هناك، ستساعد على تعزيز مكانة الولايات المتحدة ودعم العلاقات الودية بينها وبين المملكة العربية السعودية.

R. 2

#890 F. 12 A/5-1747 R.3

1947/07/29
890 F. 6363/10-2847 (3)

مذكرة محادثات كتبها مالفن هوفمان Malvin G. Hoffman من قسم تصدير النفط في وزارة الخارجية الأمريكية حول خط أنابيب النفط التابع لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company شارك فيها جيمس تيري دوس James Terry Duce نائب رئيس شركة أرامكو، وميلر Miller ورَج Rugg من الشركة، وكل من هنري فيلارد Henry S. Villard وجوردون ميريام Gordon P. Merriam وجوردون ماتيسون Gordon H. Mattison من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، وتشارلز راينر Charles Rayner مستشار شؤون النفط في الوزارة، وهاملتون Hamilton من الوزارة أيضاً، وروبرت إيكنز Robert S. Eakens مساعد رئيس قسم تصدير النفط في الوزارة، وهوفمان نفسه، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي مذكرة تغطية سرية من ماكوليمز W. J. McWilliams من وزارة الخارجية الأمريكية إلى روبرت لوفيت Robert A. Lovett وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م.

يذكر صاحب المذكرة أن الاجتماع تم بطلب من دوس الذي طرح موقف الشركة من رخص تصدير أنابيب النفط المطلوبة لاستعمالها في إنشاء خط أنابيب النفط عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Arabian Pipeline. وكانت وزارة التجارة الأمريكية قد أجلت النظر في طلب الشركة تصدير ٤٤ ألف طن من الصلب في الربع الأخير من عام ١٩٤٧م. وكانت الشركة قد خططت لهذه العملية وصرفت مبالغ للإعداد لصناعة الأنابيب في ولاية يوتا، وخططت كي يبدأ

تسليم الأنابيب في شهر أكتوبر عام ١٩٤٧م، ويستمر حتى منتصف عام ١٩٤٩م بمعدل يتراوح ما بين ٤٠ و٥٠ ألف طن كل ربع سنة.

وتقول المذكرة إن إيكنز طرح سؤالاً حول ما إذا كانت الحاجة إلى تلك الأنابيب أكبر في الولايات المتحدة، فأجاب دوس أن استخدامها لإنشاء خط أنابيب النفط أفضل بكثير، وأن حاجة الولايات المتحدة والعالم من النفط تتزايد بسرعة شديدة، والمصدر الوحيد للكميات الإضافية من النفط هو الشرق الأوسط. كما ذكر أن الإنتاج الحالي في المملكة يبلغ حوالي ٢٦٠ ألف برميل يومياً، ولديها قدرة إنتاجية تصل إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً، ومن المتوقع أن تزيد تلك القدرة إلى ٨٠٠ ألف برميل يومياً في عام ١٩٥١م و١٩٥٢م، وسيقوم خط الأنابيب بنقل ٣٠٠ ألف برميل منها يومياً.

وتبين المذكرة أن هوفمان أثار مسألة استعمال ناقلات النفط عوضاً عن الخط، فأجاب دوس أنه لابد من استعمال ٧٥ ناقلة نفط لنقل الكمية نفسها من النفط، وهذا سيكون أعلى تكلفة، ولن يكون هناك أي توفير في المواد. كما تطرق دوس إلى احتياجات النفط التقديرية في أوروبا وشمال أفريقيا خلال السنوات الخمس التالية، مبيناً أن كميات النفط المنقولة عبر خط الأنابيب سيتم تكريرها في مصافي أوروبا، وأنه لا يعتقد أن هناك نية لزيادة طاقة التكرير عند انتهاء خط الأنابيب على ساحل البحر المتوسط.

وتقول المذكرة إن دوس تحدث عن موقف حكومات المنطقة من إنشاء الخط وتشغيله، وذكر أن الحكومتين السورية واللبنانية تتطلعان لبدء العمل في إنشاء هذا الخط. كما تقول إن راينر علق بأن للمشكلة مضاعفات كثيرة قد تنطوي على إعادة توزيع تجارة النفط في العالم، إذ يمكن أن ينخفض الإنتاج الفنزويلي، ويمكن أن تكون هناك ردود فعل سياسية في الولايات المتحدة بسبب زيادة الاستيراد. وتبين المذكرة أن دوس رد على ذلك بأن زيادة الإنتاج شيء ضروري بسبب زيادة الطلب. ولأن المشكلة معقدة، طلب راينر من دوس كتابة مذكرة يشرح فيها الوضع لعرضها على المسؤولين في الوزارة.

R. 7

1947/07/29
890 F. 6363/7-2847 (2)

برقية سرية رقم ٣٢٤١ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

تقول البرقية إن وزارة الخارجية لم يكن في تصورها أن تتضمن الترتيبات بين وليم

مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ووزارة الخزانة البريطانية أي اتفاق تقوم بموجبه وزارة المالية الأمريكية بتزويد البريطانيين بالذهب (مقابل ما سيقدمونه للشركة من جنيهات الذهب). وتبين البرقية أن كمية الذهب المطلوبة قليلة في تقدير وزارة الخارجية الأمريكية، وستسدد أرامكو قيمتها للحكومة البريطانية بالدولار، وتشير إلى برقية السفارة رقم ٤١٠٧ المؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م، وبرقية الوزارة رقم ٣١٠٧ المؤرخة في ٢١ يوليو ١٩٤٧م والتي تنقل نص رسالة إلى بيترسون Peterson وآرثر بليزر .Arthur F Blaser مندوب وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في لندن. وتضيف البرقية أن بإمكان البريطانيين شراء الذهب من الأسواق العالمية، وتبين سياسة وزارة المالية الأمريكية فيما يخص بيع الذهب، وتطلب من السفارة في لندن إزالة أي سوء فهم لدى مور حول هذه النقطة.

R. 7

1947/07/29
890 F. 6363/7-2947 (2)

برقية سرية رقم ٤١٢٩ من لويس كلارك Lewis Clark المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول كلارك إنه اجتمع مع ولفرد إيدي Sir Wilfred Eady مساعد وزير الخزانة البريطاني ذلك اليوم وبحث معه مشكلة (جنيهات الذهب التي تحتاجها) شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ويضيف مشيراً إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٣١٠٧ المؤرخة في ٢١ يوليو ١٩٤٧م، وإلى برقية السفارة رقم ٤١٠٧ المؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م، أن ممثلي الشركة أعدوا مذكرة بينوا فيها المشكلة طالبين من بريطانيا تزويدهم بالجنيهات الذهب على أن يُسدد ثمنها بالدولار أو بالذهب.

ويوضح كلارك أن الموقف البريطاني غير قاطع لعدد من الأسباب منها شح الجنيهات الذهب، وأن وزارة الخزانة لا تملك الصلاحية لسك المزيد منها، ولأن هذه العملية ستعد سابقة من نوعها في الشرق الأوسط. ويضيف كلارك أن إيدي يستفسر عما إذا كانت الحكومة الأمريكية مستعدة لتزويد المملكة العربية السعودية بالذهب، ويقول إن شركة النفط ذكرت أنها كانت قد تلقت تأكيدات من الحكومة الأمريكية بتقديم الذهب لهذه العملية. وينقل كلارك عن إيدي أن على البريطانيين أن يدرسوا بعناية كثيراً من المشكلات الصعبة التي ينطوي عليها هذا الطلب، ويضيف أن إيدي لم يلتزم بأي رد ولا موعد.

R. 7

1947/07/29
890 F. 6363/8-1247 (4)

مذكرة محادثات شارك فيها ولفرد إيدي Sir Wilfred Eady السكرتير الثاني في وزارة الخزانة البريطانية ويونج N. E. Young السكرتير المساعد في الوزارة، وآيليف W. A. B. Iliff ممثل وزارة الخزانة البريطانية في القاهرة، ووليم مور William F. Moore رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، وروي ليبكتشر Roy Lébkicher من أرامكو أيضاً، وآرثر بليزر Arthur F. Blaser Jr. ممثل وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في لندن، والمذكرة من إعداد بليزر، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي رسالة رقم ١٨٧٦ موقعة من بليزر نيابة عن القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، ومؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

يبين بليزر أن الهدف من الاجتماع الذي جرى في وزارة الخزانة البريطانية هو أن يطلع ممثلا شركة أرامكو وزارة الخزانة البريطانية على بعض المشكلات المالية الناشئة عن عمل الشركة في المملكة العربية السعودية، وليطلبا من الخزانة البريطانية أن توفر جنيهات ذهب للشركة حين تطلبها حتى تتمكن من تسديد التزاماتها للحكومة السعودية. ويذكر بليزر أن الشركة أوضحت المشكلة في مذكرتها المؤرخة في ٢٩ يوليو ١٩٤٧م، والمرفقة نسخة منها.

ويضيف بليزر أن مور أوضح أن الجانب العملي من المشكلة هو إصرار الحكومة السعودية على أن تدفع الشركة العائدات بالجنيه الذهب الإنجليزي أو بالدولار حسب سعر الجنيه الذهب في جدة. ويورد بليزر المشكلات التي ذكر البريطانيون في سياق المناقشة أنها ستمنع استجابتهم لطلب أرامكو، وهي عدم توفر كميات كافية من جنيهات الذهب لدى الحكومة البريطانية، ومسألة ما إذا كان يحق للخزانة البريطانية سك جنيهات بهدف تسليمها إلى حكومة أجنبية، وما إذا كان الأمر سيتطلب قرارا من البرلمان، إضافة إلى عدم وجود المبلغ الذي تطلبه الشركة، وخشية بريطانيا من أن تضطر إلى تسديد التزاماتها تجاه العراق وإيران والكويت وغيرها بالذهب الخالص، أو حتى بجنيهات الذهب، مما سيضطرها إلى العودة إلى سك الجنيهات وهذا في حد ذاته إجراء غير مرغوب فيه، وكذلك احتمال أن يؤدي تأمين الجنيهات الذهب المطلوبة إلى ارتفاع في سعرها، وبالتالي إلى مزيد من الاضطراب.

ويذكر بليزر أن إيدي استفسر عن موقف الحكومة الأمريكية ومدى استعدادها أن تكون شريكة في تزويد السوق الحرة بكميات كبيرة من الذهب، وذلك في ضوء

جهود صندوق النقد الدولي الذي ساهمت في إنشائه لمنع ارتفاع أسعار الذهب فوق أسعار الصرف التي يحددها الصندوق. وأوضح ممثلا أرامكو أن الحكومة الأمريكية حسب اعتقادهما مستعدة لتوفير كمية من الذهب لا حد لها للحكومة السعودية تُسدد قيمتها بالدولار، لكن القطع الذهبية التي تسكها والتي تحوي كمية من الذهب معادلة للجنيه الذهب الإنجليزي تباع في المملكة بسعر يقل بنحو ٣٠ بالمائة عن الجنيه الذهب.

وتنقل المذكرة قول إيدي إن طلب الجنيه الذهب أمر مألوف، وأن البريطانيين قدموا كميات من جنيهات الذهب إلى المملكة ولغيرها خلال الحرب العالمية الثانية. وذكر على سبيل المثال السبائك الذهبية المستطيلة ذات الأونصة الواحدة التي لم تجد إقبالاً في البداية. كما تنقل المذكرة عن مور ما ذكره من أسباب تجعله يعتقد أن الكميات التي ستحتاجها الشركة من الجنيهات الذهب لن تكون كبيرة، فليس لدى المملكة موارد كبيرة من الدولارات، وسيتعيّن عليها بيع جنيهات الذهب التي ستحصل عليها من خلال عائداتها النفطية لدفع التزاماتها بالدولار وتسديد ما تسلمته من الشركة ودفع قيمة ما تستورده، مما سيجعل الحكومة السعودية تدرك أنها ستحقق عائدات أكبر من قيمة نفطها بقبول أن يكون التسديد بالدولار. وينقل بليزر عن مور أنه حاول إقناع الحكومة السعودية بقبول الدولار بدلاً من جنيه الذهب لكنه لم يفلح، ممّا اضطره إلى محاولة الحصول على جنيهات الذهب، كما ينقل عنه أن الحكومة السعودية بحاجة إلى كمية من جنيهات الذهب لدفع المعونات التي تقدمها للقبائل الشمالية.

ويضيف بليزر أن إيدي أعرب عن تفهمه التام لانعكاس المشكلات التي تواجهها أرامكو على الشركات البريطانية في الشرق الأوسط، وطلب من مور تزويده ببنود امتياز أرامكو التي تتعلق بتسديد العائدات لمقارنتها مع العقود التي أبرمتها الشركات البريطانية. وقد أوضح إيدي في نهاية الاجتماع أن ما تطلبه أرامكو يطرح العديد من المشكلات الصعبة التي لا بد من دراستها، ووعد بالاتصال بمور لمزيد من النقاش معه حول تلك المسألة.

R. 7

1947/07/29
890 F. 6363/8-1247 (2)
مذكرة من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في واشنطن، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومضمنة طي الرسالة رقم ١٨٧٦ الموقعة من آرثر بليزر Arthur F. Blaser ممثل وزارة المالية الأمريكية في لندن نيابة عن القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في لندن إلى

وزير الخارجيـة الأمريكي، المؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

تفيد المذكرة أن اتـفاقية عقدت في عام ١٩٣٣م بين حكومة المملكة العربية السعودية وشركة أرامكو (كذا، والصحيح أنها شركة ستاندرد أويل أف كـاليفورنيا Standard Oil of California.) حيث وافقت الـشركة على أن تسدد بعض عائدات النفط بالذهب، وتقول الحكومة السعودية إن التسديد يـجب أن يتم إما بالجنـيه الذهب الإنجليزي أو مـا يساويه بالدولار وفق سعره في جدة.

وتوضح المذكرة أنه جرى ترتيب مؤقت في عام ١٩٤٠م تم بموجبه تقديم سلف من الشركة بالدولار على حساب الدفعات المترتبة علـيها بالـذهب. وتبـين المذكرة الـدفعات المستحقة والسلف التي دفعتها أرامكو للحكومة السعودية حـتى ٣٠ يونيو ١٩٤٧م، وتذكر أن سعر الجنيه الذهب يساوي ٨,٢٤ دولارات في لندن، وأن الـتسديد بالدولار بناء عـلى سعر الصرف المرتفع في جدة سيؤدي حتمـا إلى ارتفاع عام في نسبة العائدات النفطية في المنطقـة، وستتعرض الشركات الـبريطانية، وخصوصاً شركة النفط الإنجليزية- الإيرانية المحدودة Anglo-Iranian Oil Company, Ltd. وشـركـة نـفـط الـعـراق Iraq Petroleum Company للـضغط لـزيادة ما تـدفعـه من عائـدات. وتقول المـذكرة إن ذلك سـيزيد مدفوعات شركة أرامكو بنسبة ٧٥ بالمائة؛ أما بالنسبة إلى الحكومة البريطانية فسيؤدي ذلك إلى ارتفاع تكاليف الصرف بالعملات الأجنبية لتأمين متـطلباتها النفطـية وتكاليف تشغـيل وحداتها البحرية وسفنها وغير ذلك.

وتوضـح الشركة أن مـا ستحتـاج إليه أرامكو من جنيهات الذهـب لدفع العائدات النفطية خلال الفترة من ١٩٤٧م إلى ١٩٥٢م سيزيد على ٣٨ مليون جنيه، ولكن المملكة ستضـطر لاستخدام الذهـب في تسديد مـا يترتب عليها من التزامات بالدولار مثل أسعار الواردات. وتبيّن المذكرة أن الشركة تريد من بريطانيا توفير الجنيهات الذهب التي تحتاجها، وستعـوض الشركة الحكومـة البريطانيـة إما بالذهب أو بالدولار.

R. 7

1947/07/29
890 F. 796/7-2947 (2)

مذكرة سرية موقعة من بنجامين تـايلور Lieut.-Col. Benjamin F. Taylor من هـيئة الأركان العـامة في وزارة الحرب الأمريكـية نيابـة عن وزير الحرب إلى ريـتشارد سانجر Richard H. Sanger مسؤول شؤون المـملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكيـة، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها مذكرة سرية من هاري سـنايدر Harry R. Snyder المديـر المشارك لرابـطة كليات الشرق الأدنى Near East College Association إلى مساعد وزير

الحرب الأمريكـي لشؤون الطيران، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

يشير تايلـور إلى مذكرة سنايدر المرفقه والمتعلقة ببرنامج تدريب عدد من السعوديين علـى إدارة مطار الـظهران والـوفاء بالـتزام الولايات المتحدة في هذا الخصوص. ويذكر أيضاً التوجيه الذي أصدرته قيادة النقل الجوي في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م في هذا الصدد، والذي بدأ بمـوجبه تدريب الكوادر السعودية في أثناء العمل بالمطار. ويقول تايلور إن هناك صعوبات تـعترض تطبيق البرنامج أهمها العثـور على الكوادر المناسبة، وعدم وجود مـن لديهـم خبرة بـعادات الـشعب السعودي ولغته من الأمريكيين الذين سيوكل إليهم تدريب هذه الكوادر.

ويتحدث تايلور عن سنايدر الذي يشغل منصب المدير المشارك لـرابطة كليات الشرق الأدنى، ويقول إنه أبدى استعداده للعودة إلى الخدمة الـعسكرية والإشـراف على برنامـج تدريب الكوادر السعودية في مطـار الظهران إذا كان ذلك يخدم مصلحة بلاده، لا سيما وأنه على دراية وخبرة بالمنطقة. ويضيف تايلور قائلاً إن عودة سنايدر إلى الخدمة العسـكرية منـوطة بمدى الأهمـية التـي تعلـقها وزارة الخارجية الأمريكـية على المشروع، ويطلب من الوزارة إبلاغ وزارة الحرب الأمريكية عما إذا كانت أهمية تنفيذ التزام الولايات المتحدة تجاه المملكة تبرر دعوة سنايدر إلى الخدمة مرة أخرى. كما يطلب أن تفصح وزارة الخارجية عن آرائها بشأن الدعم السياسي والدبلوماسي الذي تريد تقديمه إلى المملكة من خلال الوزير المفوض الأمريكي في جدة لكي تساعد وزارة الحرب على تنفيذ الالتزامات الأمريكية.

R. 9

1947/07/30
890 F. 50/7-3047 (10)

دراسة سرية أعـدتها لجنة التـنسيق بين وزارات الخارجية والحرب والبحرية الأمريكية State-War-Navy Coordinating Committee عن برنامـج الدعم الطويل المدى لـلمملكة العربية السعودية، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م ومرفق بها ملخص لها، مؤرخ في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٧م.

تذكر الدراسـة أن القوى الأساسية فـي المملكة حالـياً هي إرادة الملك عبدالعزيز آل سعود القوية، والتطوير السريع لقطاع النفط الذي تقوم به شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامـكـو) Arabian American Oil Company، والآراء المحافظة للعلماء وزعماء القبائل. ويسترشد الملك في اتخاذ قراراته، كما تقول المذكرة، برغبته في ترسيخ العقيدة الدينية وحماية الأماكن المقدسة وتوسعة الحج وتطوير الوحدة في العالـم العربي، وتثبيت أقدام الأسرة السعودية الحاكمة، والحفاظ على علاقات وديـة مع بريطانـيا، ودعم صلاتـه بالولايات المتحدة ومقاومة الشيوعية، ودعم

مركزه القيادي في جامعة الدول العربية، وتوظيف الإمكانات التقنية الأمريكية الحديثة لتطوير المملكة وجعلها بلداً حديثاً.

وفيما يخص أرامكو، تفيد الدراسة أن لدى الشركة برنامجاً لزيادة استثماراتها في المملكة بمقدار ٢٠٠ مليون دولار، إضافة إلى الاستثمار السابق الذي بلغ ١٢٥ مليون دولار، وأن ألفيْ أمريكي يعملون في شركة أرامكو، وسيتضاعف عددهم خلال بضع سنوات، ومن المؤمل زيادة إنتاج النفط ليصل إلى ٥٠٠ ألف برميل يوميا بعد اكتمال مدّ خط أنابيب النفط إلى البحر المتوسط المتوقع انتهاؤه في عام ١٩٤٩م. وتبين الدراسة أن عائدات المملكة من النفط ستبلغ حوالي ١٧ مليون دولار في عام ١٩٤٧م، لترتفع إلى متوسط قدره ٢٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس التالية، كما سيزداد الإنتاج كثيراً بعد ذلك. ولإدراك مدى أهمية النفط في اقتصاد المملكة تشير الدراسة إلى أن مصدر الدخل الآخر في البلاد، وهو الحج، يدر عليها حوالي مليونيْ جنيه إسترليني.

وتستعرض الدراسة علاقة المملكة مع القوى الأخرى، فتذكر أن بريطانيا هي الدولة العظمى الثانية التي لها تأثير قوي في المملكة، فقد كانت القائمة على أمن منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج ومنطقة قناة السويس. لكن الإمبراطورية البريطانية بدأت تضعف، وبدأ الملك عبدالعزيز يدرك أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى في العالم، وهناك تنسيق بينه وبين هاتين الدولتين فيما يخص المسائل المهمة باستثناء ما يتعلق بشؤون المملكة الداخلية وشؤون الجامعة العربية.

وتقول الدراسة إن لهولندا مفوضية في جدة، وجمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society وهي أكبر المصارف نفوذاً في جدة، ومن جزر الهند الهولندية يأتي أكثر الحجاج ثراء. كما تذكر الدراسة أن التأثير الفرنسي والإيطالي والتركي ضعيف في المملكة، أما الاتحاد السوفييتي فقد كان أول دولة تعترف بحكم الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٦م، وكانت هناك بعثة سياسية سوفييتية في المملكة خلال الثلاثينيات. لكن الملك عبدالعزيز يعارض الشيوعية بقوة، ويمنع دخول دعايتها إلى بلاده، وهناك رقابة على سائر موظفي الشركات وناقلات النفط لمنع تسرب النشاط الشيوعي داخل البلاد، ولذلك يصح القول إن المملكة خالية من النفوذ الشيوعي. وتذكر الدراسة أن مركز المملكة الاستراتيجي ومكانتها الدينية ومواردها النفطية هي من أهم الأسباب التي تدعو الاتحاد السوفييتي إلى محاولة التغلغل في الشرقين الأدنى والأوسط.

وتبيّن الدراسة أن الولايات المتحدة حريصة على عدم وقوع الشرقين الأدنى والأوسط تحت سيطرة قوة معادية، وأن الرئيس الأمريكي الراحل فرانكلين روزفلت

Franklin D. Roosevelt أوضح في فبراير (شباط) ١٩٤٣م أن أمن المملكة ذو أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة إلى الولايات المتحدة، لذلك فإن تقديم المساعدة للمملكة أمر حيوي.

وتتحدث الدراسة عن الدعم المقدم إلى المملكة بالاشتراك مع بريطانيا ومن خلال برنامج الإعارة والتأجير بدءاً من عام ١٩٤٤-١٩٤٥م. كما تتحدث عن الدعم الاقتصادي المقرر أو الذي يجري النظر فيه، وتبين دور بنك الاستيراد والتصدير EXIMBANK في هذا الإطار؛ كما تشير إلى ما ذكره جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي للأمير سعود بن عبدالعزيز من ضرورة أن يتم تمويل خط السكة الحديدية بين الرياض والدمام من مصادر خاصة. وتقول الدراسة إن من المستحسن كذلك تقديم دعم أمريكي للمملكة في مجالي التعليم والطب. وتضيف أن ما تحتاجه المملكة هو إرساء برامج التطوير على أسس سليمة، مثل مشاريع الطاقة الكهربائية والمياه والمجاري والمستشفيات والمدارس واستصلاح الأراضي للزراعة، وتحسين قطاع المواصلات ومستوى المعيشة.

وتبين الدراسة الأهداف التي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقها، وهي دعم المملكة والحفاظ على استقلالها كدولة قائمة على أسس متينة بعيدة عن القلاقل الداخلية والخارجية، وحماية مصادر النفط، وإبقاء الطرق البحرية والبرية والجوية في المملكة وحولها مفتوحة، وتعزيز الروابط بين الملك عبدالعزيز والعلماء والأعيان داخل المملكة، ودعم الاقتصاد بحيث تصبح المملكة قلعة ضد الشيوعية.

وتتحدث الدراسة عن الوضع الراهن في المملكة، فتذكر أن ميدان القتال في أثناء الحرب العالمية الثانية لم يمتد إلى المملكة، لكنها عانت اقتصاديا بسبب انخفاض موارد الحج. وتضيف أن الاقتصاد السعودي أصبح حالياً أفضل من أي وقت مضى بسبب ما تلقته المملكة من دعم وبسبب زيادة العائدات النفطية. وتضيف الدراسة أنه لا توجد تهديدات للمملكة حالياً إلا من روسيا التي تهدد في الحقيقة منطقة الشرق الأدنى بأكملها، بالإضافة إلى بعض المناوأة من بعض الهاشميين في الداخل والخارج، لكن انتقال السلطة إلى ولي العهد سيسير بسلام حسب التوقعات.

ثم تنتقل الدراسة إلى خطة الملك عبدالعزيز لتنمية البلاد، فتذكر رغبته في إنشاء موانئ في المياه العميقة للخليج والبحر الأحمر، ومد خطوط للسكة الحديدية؛ كما تذكر اهتمام الملك بمجال النقل الجوي، ومخططاته لإقامة محطات كهرباء ومد المياه وتوفير المجاري للمدن الرئيسية، وشراءه ثماني مستشفيات ميدانية من مخازن فائض الجيش الأمريكي، وتصميمه على البدء في مشروعات تنمية زراعية ضخمة، واستغلال

مياه الأمطار. وينوي الملك إنفاق ١٠٠ مليون دولار لتحقيق هذه الأهداف التنموية، ويتوقع أن يأتي ذلك المبلغ من عائدات النفط. وتقول الدراسة إن هذه النفقات مستقلة عن المبلغ الذي ستستثمره أرامكو في المملكة والبالغ ٤٠٠ مليون دولار.

وتضيف الدراسة أنه يحسن أن تتصرف الحكومة السعودية بحكمة في استثمار دخلها النفطي، وسينعكس ذلك على مركز الولايات المتحدة ونشاطاتها في الشرق الأدنى. ورغم توق الملك عبدالعزيز للاستفادة من الخبرة الأمريكية في تطوير بلاده في المجال التقني والميكانيكي، إلا أنه يعارض، كما تقول الدراسة، أي محاولة لتقديم المساعدة الفنية الأجنبية في المجال الحكومي والمالي. وتحث الدراسة حكومة الولايات المتحدة على زيادة عدد الخبراء الفنيين الأمريكيين في المفوضية الأمريكية في جدة لتقديم المشورة للمسؤولين السعوديين. كما تدعو إلى تدريب المواطنين السعوديين على قيادة البلاد وإدارتها.

وتورد الدراسة برنامجاً لدعم المملكة، يتحدث أولا عن البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف المطلوبة. فمن الناحية الاقتصادية، تدعو الدراسة إلى تقديم الاعتماد المالي المسجل للمملكة لدى بنك الاستيراد والتصدير ووضعه تحت تصرفها؛ وتذكر أنه تقرر تعيين مستشار اقتصادي في المفوضية في جدة، وسيسعى هذا المستشار إلى اقتراح الاستعانة بخبراء فنيين أمريكيين آخرين في مجالات المالية والنقل والزراعة والصحة العامة.

وتدعو الدراسة إلى التعاون الوثيق بين المسؤولين الأمريكيين وكل من شركة أرامكو وشركة بكتل الدولية Bechtel International وشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate والشركة الأمريكية الشرقية American Eastern Company وغيرها من الشركات الأمريكية العاملة في المملكة، كما تدعو إلى أن تكون نشاطات هذه الشركات مما يعود بالفائدة على السعوديين، مع الابتعاد عن إمبريالية القرن التاسع عشر والعنصرية والتفرقة الدينية.

ومن الناحية السياسية، ترى الدراسة أن على الوزير المفوض الأمريكي ومستشاره الاقتصادي وموظفي وزارة الخارجية في واشنطن العمل على تقديم المشورة إلى الحكومة السعودية في سعيها إلى التطور. أما بالنسبة إلى الأمم المتحدة، فتبين الدراسة أن المملكة لم تنخرط بعد في عضوية البنك الدولي W. B. أو صندوق النقد الدولي IMF أو منظمة الأغذية والزراعة (فاو) Food and Agriculture Organization أو منظمة العمل الدولية ILO؛ لكنها انضمت مؤخراً إلى عضوية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) UNESCO ومنظمة الطيران المدني الدولية International Civil Aviation Organization ووقعت على ميثاق

منظمة الصحة العالمية World Health Organization. وتوصي الدراسة بالاستفادة من مساعدات الوكالات التابعة للأمم المتحدة لتطوير المملكة، ممّا يدعو إلى تشجيع المملكة على الانضمام لعضوية هذه المنظمات.

وإضافة إلى ذلك، تشير الدراسة إلى ضرورة تطوير المرافق التعليمية والطبية في المملكة، وتبين أن مستوصف المفوضية الأمريكية في جدة، والمستشفيات الميدانية لشركة أرامكو وشركة التعدين السعودية والمستشفيات التي اشترتها الحكومة السعودية تشكل بداية في ذلك الاتجاه، وتوصي بإرسال بعض السعوديين لدراسة الطب والمشاركة في برامج تدريبية في مجال التمريض في الخارج. كما توصي بإنشاء مدارس ابتدائية ومهنية وإيفاد أكبر عدد ممكن من السعوديين للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت وغيرها، وكذلك في الولايات المتحدة.

وتتعرض الدراسة لحجم الإجراءات المطلوبة خلال السنوات التالية وطبيعتها وتوقيتها، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة، فتذكر أن من الضروري أن يكون تمويل برامج التطوير الاقتصادي للمملكة من الحكومة السعودية نفسها. وتدعو الدراسة إلى التأكد من أن يكون أي برنامج أمريكي لدعم المملكة اقتصاديا متماشيا مع مبادئ التعاون الاقتصادي الدولي التي تنادي بها الولايات المتحدة والتي تحاول ترسيخها عن طريق منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة. وتدعو الدراسة الحكومة الأمريكية إلى تقديم العون بالمال والرجال لمكافحة الأمراض في البلاد، وتدريب المعلمين داخل المملكة وخارجها، وتشير في هذا الصدد إلى برنامج التدريب الذي تشرف عليه الولايات المتحدة والذي تشارك فيه مجموعة من السعوديين يجري إعدادهم للإشراف على صيانة مطار الظهران وتشغيله مستقبلاً.

ثم تتحدث الدراسة عن الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ ذلك البرنامج، فتبين أن دخل المملكة من عائدات النفط يمكنها من أن تدفع تكاليف جزء كبير من برامج التنمية؛ وتورد الدراسة أرقاما عن دخل المملكة في الماضي والحاضر، والتوفير الذي يمكن تحقيقه سنويا، والديون المترتبة على المملكة. وتنقل الدراسة في هذا الصدد عن رئيس شركة أرامكو استعداد الشركة لتقديم قروض لتمويل بعض المشاريع التنموية، وتخصيص صندوق للتنمية بقيمة مليون إلى ٥ ملايين دولار سنوياً ودفع مبلغ سنوي قدره ٦٠٠ ألف دولار نظير إنشاء خط أنابيب النفط عبر المملكة. كما تستعرض الدراسة الإمكانيات الأخرى المتاحة، كالمساعدات الأمريكية والبريطانية والدولية.

وتذكر الدراسة أن الاتصالات العادية بين الحكومتين السعودية والأمريكية تبدو كافية لضمان تحقيق الأهداف المذكورة. وتبحث الدراسة فيما قد يترتب على فشل برنامج التطوير الاقتصادي هذا، فتبين أن ذلك قد

ينعكس سلباً على شركة أرامكو فيحولها إلى رمز للاستغلال الإمبريالي وقد يفقدها امتيازها النفطي، كما سيؤثر في استقرار البلاد، وقد يؤدي إلى وقوع المملكة تحت السيطرة الروسية السوفييتية.

وتختتم الدراسة باستعراض للأزمات الطارئة التي يمكن أن تنشب، مثل قرار من الأمم المتحدة بشأن فلسطين الذي تشعر المملكة أنه قرار معاد للعرب، أو تبني حكومة الولايات المتحدة سياسة تجاه فلسطين تعارضها الحكومة السعودية بقوة، أو نشوب حرب بين المملكة من جهة وبين الأردن والعراق من جهة أخرى، أو وقوع إيران أو العراق أو كلتيهما تحت النفوذ الشيوعي. وتضيف الدراسة أنه إذا لم تتمكن الجامعة العربية أو الأمم المتحدة من معالجة مثل تلك الأزمات، فإن على حكومة الولايات المتحدة القيام بالخطوة التي تحتمها الظروف.

R. 4

1947/07/30
890 F. 796A/7-3047 (2)

برقية رقم ٣٠٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزير الخارجية رقم ١٩٨ (المؤرخة في ٢٥ يوليو) ١٩٤٧م، ويقول، بناءً على ما أخبره به يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، إنه متأكد من أن حكومة المملكة العربية السعودية ستضع شروطاً ملائمة لتوظيف مستشار أمريكي لشؤون الطيران يعمل لديها، لكنه يعتقد أن توجيه طلب إليها بإلزام نفسها بصورة رسمية سيخلق انطباعا غير حسن. ويضيف أن بإمكانه تأمين الشروط المالية التي ذُكرت، ويعدد احتياجات الحكومة السعودية المتعلقة بالطيران مثل الطلبات التي تلقتها لعقد اتفاقيات ثنائية مع عدد من البلدان، والحصول على المشورة النزيهة بشأن برنامج التدريب في الظهران، وإعادة تنظيم مطاريْ الظهران وجدة اللذين تزداد أهميتهما، واستحداث مرافق للمسافرين العابرين. ويعدد تشايلدز العوامل التي حملت حكومة المملكة على الاهتمام بتوظيف خبير في شؤون الطيران، منها وجود ٢١ أمريكياً يعملون في الخطوط الجوية العربية السعودية، والرغبة في تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة من برنامج مطار الظهران، واتفاقيات النقل الجوي مع البلدان الأخرى، وأهمية النقل الجوي في موسم الحج، وحرصها على الالتزام باتفاقية شيكاغو (للطيران المدني).

R. 10

1947/07/31
890 F. 24 FLC/7-3147 (1)

برقية رقم ٢١١ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي

إلى الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول مارشال إن الدفعة المستحقة على المملكة العربية السعودية من القرض الذي حصلت عليه لشراء معدات من فائض العتاد الأمريكي لا يمكن أن تستعمل في تنفيذ برنامج مباني (المفوضية الأمريكية في جدة والقنصلية في الظهران)، ويطلب من الوزير المفوض الأمريكي في جدة إبلاغ الحكومة السعودية بضرورة تسديد الدفعة الأولى المستحقة في ١ يونيو (حزيران) بالدولار الأمريكي بموجب الاتفاقية المتعلقة بمشترياتها من فائض العتاد الأمريكي، وحسب المبلغ الذي حدده مفوض لجنة التصفية الخارجية في القاهرة. ويطلب مارشال من الوزير المفوض الإسراع في استعمال الرصيد المستحق بموجب تلك الاتفاقية للحصول على الأرض والمباني حسب الفقرة الخامسة من الاتفاقية، وإبلاغه فور إنجاز عملية الدفع.

R. 4

1947/07/31
890 F. 6363/7-3147 (2)

برقية سرية وعاجلة رقم ٣٢٨٨ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يقول مارشال إن الوزارة أوضحت موقف الحكومة الأمريكية من مسألة تقديم الذهب مقابل جنيهات الذهب في برقيتها رقم ٣٢٤١ المؤرخة في ٢٩ يوليو ١٩٤٧م، ويشير في هذا الصدد إلى برقية السفارة رقم ٤١٢٩ المؤرخة في ٢٩ يوليو ١٩٤٧م. ويكرر مارشال قوله إن الوزارة لا ترى أية مشكلة من هذه الناحية، باعتبار أن بريطانيا تستطيع شراء الذهب مقابل الدولار في الولايات المتحدة أو في الأسواق العالمية. أما بالنسبة إلى المصاعب التي ذكرتها السفارة في برقيتها المذكورة، فيقول مارشال إنه إذا لم تكن كمية جنيهات الذهب التي تقدمها بريطانيا كافية، فإن دار سك العملة الأمريكية مستعدة لسك الجنيهات لصالح الخزانة البريطانية.

ويقول مارشال إن الموقف من الذهب في الشرق الأوسط معروف للبريطانيين، ولن تؤثر سياسة شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في نظرة أبناء المنطقة إلى الذهب.

ويوضح أن البديل المتاح لأرامكو، وهو دفع العائدات بناء على سعر الذهب في السوق الحرة في جدة، سيكون سابقة، من حيث القواعد (التي تقوم عليها عقود النفط) في الشرق الأوسط، أسوأ من الدفع بالجنيهات الذهب. ويؤكد أن الوزارة توافق على أن ارتفاع سعر الذهب في السوق الحرة أمر غير مرغوب، لكنها تشير إلى أن الدفع بالجنيهات الذهب لا علاقة له بسعر الذهب المرتفع وسيؤدي إلى انخفاض السعر.

ويوضح مارشال أن الحكومة الأمريكية لا تعتزم ممارسة التمييز ضد المملكة فيما يتعلق بسياستها المتبعة في بيع الذهب إلى الحكومات والمصارف المركزية الأجنبية. ويطلب مارشال من السفير الأمـريكي في لندن إبلاغ ولفرد إيدي Sir Wilfred Eady السكرتير الثاني في وزارة الخزانة البريطانية بمضمون هذه البرقية موضحاً أن وزارة المالية الأمريكية موافقة على ما جاء فيها.

R. 7

1947/07/31
890 F. 7962/5-2947 (2)

مذكرة من وزير الخارجية الأمريكي إلى وزير الحرب الأمريكي، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يشير وزير الخارجية إلـى مذكرتي وزير الحرب المؤرختين عـلى التوالي في ٧ أبريل (نيسان) و٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٧م بشأن اتخاذ قرار لدعوة هاري سنايدر Harry Snyder إلى الخدمة العـسكرية من جديد، وإلـى مذكرة وزارة الخارجية المؤرخة في ٥ مـايو ١٩٤٧م والتي أعربـت فيها عن اعتـقادها أنه يجب عدم اتخاذ قرار بهذا الشأن قبل عودة سنايدر من المملكة العـربية السعودية. ويشدد وزير الخارجية الأمريكي على الأهمية الاستراتيجية للمملكة بالـنسبة إلى الولايات المتحدة، مما يدعو الحكومة الأمريكية إلى العمل على إقامة أفضل العلاقات مـعها. ويعرب الوزير عن ارتياحه للخطوات التي اتخذت لتنفيذ الالتزام الأمريكي ببرنامج تدريب الكوادر السعوديين على إدارة مطار الظهران، وهو برنامج يوليه الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية بالغة وتتابعه الحكومة السعودية عن كثب.

ويوضح وزير الخارجية الأمريكية أن نجاح هذا البرنامج يعـتمد على مهارة من سيشرف عليه، خصوصاً إذا أُخذ في الاعتبار عدم خبرة الشباب السعوديين بنُظم التعليم الغربية، ويؤكد على المزايا التي يجب أن يتحلى بها المدرب من صبر وأناة وذكاء للتعامل مع الطلاب السعوديين المنخرطين في الـبرنامج والاستفادة مما لديهـم من إمكانات للتغلب على أية عوائق تواجههم؛ كما يجب أن يراعي مبادئ عقيدتهم الإسلامية. ويقول الوزير إن مـن سيشرف على البرنامـج يجب أن يكون بمرتبة عميد أو عقيد على الأقل، مبيناً أن البريطانيين عيّنوا عميداً ليتولى الإشراف على برنامجهم التدريبي.

ويشير وزير الخارجية إلى نيّة وزارة الحرب في دعوة سنايدر، الذي يشغل منصب مدير مشارك لرابـطة كليات الشـرق الأدنى Near East College Association، مـن سـلـك الاحتياط إلى الخدمة العسكرية نظراً إلى خبرته الطويلة، لـيتولى الإشراف على البـرنامج. ويقول وزير الخارجية إن وزارته ترى أن سنايدر خير من يتولى المهمة، وتأمل أن يتم استدعاؤه للخدمة لهذا الغرض.

R. 10